



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

آثار عمليتي الاختيار والتركيب في أدب الطفل مختارات من - كلية ودمنة - أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس (LMD) في اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات لغوية

إشراف الدكتور:

سليم سعداني

إعداد الطالبات:

✓ أميرة جغل

✓ راضية غندير عون

✓ عفاف مومن مسعود

✓ كريمة عتير

الموسم الجامعي: 1437/1438هـ - 2017/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا

يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم

والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

الآية 11 من سورة المجادلة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على أداء هذا
الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل .

نتوجه بالامتنان والتقدير لكل من ساعدنا على انجاز هذا البحث
و تذليل ما وجدناه من صعوبات ونخص بالذكر الدكتور المشرف -
سليم سعداني - الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة
التي كانت عوناً لنا في اتمام هذا العمل .

مَقْدَمَةٌ

مقدمة

لعل أكثر المواضيع التي صارت تلقى اهتماما بالغاً في عصرنا هذا، قضايا الطفل وذلك في جميع المجالات المتعلقة به. سواء في التربية أم في الصحة أم في الفكر إلى غير ذلك، وعلى رأس هذه الاهتمامات الكتابة للطفل وبصورة أدق - أدب الطفل، هذا الأدب الذي ظهر في العصر الحديث عند الغرب، و انتقل إلى عالمنا العربي في بداية العشرينات حيث ألقت عديدي الكتب في هذا المجال التي تراعي الفئات العمرية المختلفة للطفل محاولة إبراز أهم قضاياها التي يمحسها ليصل إلى أن يكون فناً، ولكي يرقى لهذه الدرجة يجب أن يمر بالعديد من الضوابط ومن بين هذه الضوابط محددات الأسلوب وهما الاختيار والتركيب اللذان يعتبران عمداً التأليف الموجه للطفل، فالمؤلف في أدب الطفل يقصد إلى انتقاء ألفاظ تتيسر للقارئ الصغير فهمها كما يعمد إلى تركيبها بصورة واضحة، فإذا كان هدف أي كاتب هو التأثير في المتلقي فأدب الطفل أكثر من ذلك فهو ذو هدف تربوي بطابع فني، فالتعليمي يتمثل في اللغة والتركيب والتربوي بطابع فني، فالتعليمي يتمثل في اللغة والتركيب والتربوي يتجلى في الأخلاق أما الفن وهو الغاية المنشودة، فهو عرض كل هذا في قالب منمق قريب من الطفل، فأدب الطفل يحمل المكانة البالغة التي أكسبها له الطفل كونه اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع، فصيافة وإهماله يقتضي عليه إهمال وضياع أمة برمتها. ومن هنا كان سبب اختبارنا لهذا الموضوع المعنون ب: آثار عمليتي الاختيار والتركيب على أدب الطفل، وجعلنا مقتطفات من كليلة ودمنه لابن المقفع نموذجاً، النابع من القيمة والمكانة التي يحملها الطفل داخل الحياة العلمية والاجتماعية وكذا الحب العاطفي الذي يملكه الطفل وأثر عمليتي الاختبار والتركيب عليه وانجرت عليها مجموعة من الأسئلة تمثل أهمها في: ما مفهوم أدب الطفل؟ وما خصائصه؟ وفي ما تتمثل آليات كتابته؟ وللإجابة عنها رسمنا خطة مبسطة وملمة بكل مقتضيات بحثنا فقسّمنا موضوعنا إلى فصلين فصل نظري مكون من أربعة عناصر، الأول معنون ب: مراحل نشأة الطفل والثاني بعنوان: الأدب عامة وأدب الطفل خاصة والثالث حول محددات الأسلوبية أما الأخير فخصصناه إلى الحديث عن القصة وأنواعها وكل عنصر تتفرع عنه عناوين فما فوق وفصل تطبيقي فيه شرح وتحليل لآثار التركيب

والاختبار على أدب الطفل مستندين إلى عدة مصادر ومراجع منها: أدب الطفولة لأحمد زلط. ونشأة اللغة عند الإنسان والطفل لعلي عبد الواحد ثم الأسلوبية وتحليل الخطاب لنور الدين الشد، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع موضوع بحثنا متخطين عدة صعوبات منها شعب هذا الموضوع في مختلف التخصصات خاصة علم النفس اللغوي وهذا ما يجعلنا نتوسع في فترة جمع المراجع والمصادر مما ضيع لنا الكثير من الوقت وفي الأخير نتقدم بجزير الشكر والعرفان للأستاذ المشرف ولكل من ساعدنا في هذا بحثان من قريب أو بعيد ولكل أساتذتنا في جميع مراحلنا التعليمية.

الفصل الأول:

أدب الطفل القصصي وعمليتا الاختيار والتركيب

- I. اللغة عند الطفل .
- II. الأدب عامة وأدب الطفل خاصة.
- III. الأسلوبية وعمليتا الاختيار والتركيب .
- IV. مفهوم القصة وأنواعها .

I - مراحل اللغة عند الطفل :

أولاً : مراحل نشأة اللغة عند الطفل

إن الإنسان يمر بعدة مراحل في النمو الخلقى و السلوكي، واللغة تعتبر سلوك يتغير بتغيير المراحل العمرية، وهي نتيجة من نتائج النمو، ومن أهم هذه المراحل هي مرحلة الطفولة المعرفة بأنها «مرحلة نمو القدرات وتفتح المواهب، ورسم توجيهات المستقبل ففيها يتم تحديد معظم أبعاد النمو الأساسية للشخصية، وتعرف بسمات السلوك والعلاقات الإنسانية»¹

ومن هنا تظهر الأهمية الكبيرة لهذه المرحلة، حيث نجد العلماء ركزوا عليها وحددوها وعينوها للدراسة وهذا يعني أن التعلم يتصف بالاستمرارية عبر المراحل المختلفة في اكتساب اللغة أو المعرفة عموماً. ولقد اقتصرنا على مرحلتين مهمتين في تعلم اللغة لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة الكتابة والقراءة المبكرة ومرحلة المغامرة والبطولة .

1- مرحلة الطور الأول من الدراسة :

وتسمى أيضاً هذه المرحلة "بمرحلة الكتابة والقراءة المبكرة" وتكون ما بين السادسة والتاسعة من المرحلة العمرية للطفل؛ « وهي مرحلة تزداد فيها الخبرات وحب المعرفة لدى الطفل والاكتشاف وتعرف أيضاً " بمرحلة الخيال الحر " حيث يتطلع إلى عالم بعيد عن الواقع من قصص وحكايات وفيها تكتسب مهارتا الكتابة و القراءة»² وهي من متطلبات النمو السليم للطفل، التي تفتح له أبواب المعرفة ويحصد رصيد لغوي كبير مما يسمح له بالتعبير عن احتياجاته . « ويسمىها سعيد زيان في كتابه مدخل إلى علم النمو مرحلة الجملة المركبة.»³ أي أن الطفل يبدأ أولاً بالمقطع الصوتي ثم الكلمة ثم الجملة فيستعمل الكلمة الواحدة للتعبير عن الكليات وعموميات المعنى فمثلاً عندما يستعمل كلمة " ماما " وهو يعني بها معاني عديدة حسب احتياجاته وليس فقط المعنى المنحصر في كلمة " ماما "، ويقول سرجيو سليتي في هذا «ينقل الطفل الكلمة من المحاولات الأولى الناقصة

¹ سمير عبد الوهاب، أدب الطفل إبداعات شاعر ، مكتبة نانسي 205، ص4

² بشير خلف ، الكتابة للطفل بين العلم والفن ، دار الثقافة ، الوادي ، 2007، ص 166

³ سعيد زيان ، مدخل إلى علم النمو ، ديوان المطبوعات الجامعية 2007 ، ص 75

و الساذجة إلى اللغة كنظام لغوي يستخدمه الكبار المحيطون به ¹ وهو ينتقل من ساذجة الكلام والنقصان إلى القدرة على أنجاز نظام لغوي صحيح ومناسب فالطفل الصغير لديه كلمات غير محددة ومتشابهة فهو يعبر عن ما يريد في كلمة واحدة وما إن تعددت لديه المفردات نحوياً، حتى يصبح الطفل أقل استعمالاً للمفردات متفرقة وينجح في تكوين جملة مركبة ² « ويفضل الطفل في هذه المرحلة القصص القصيرة وخاصة تلك التي نهايتها غريبة ويجب كذلك التلاعب بالكلمات » ³ فالطفل يحب الاطلاع والاكتشاف واللعب من خلال القصص وكل ذلك من أجل إشباع خياله الواسع، ولهذا المرحلة عدة مظاهر منها :

- تعتبر مرحلة الجملة المركبة
- يكون فيها النمو اللغوي أكثر تحصيلاً وتعبيراً وفهماً ويشمل التعبير الشفهي والكتابي .
- يتميز التعبير بالوضوح والدقة والفهم وتحسن النطق .⁴

2 - مرحلة المغامرة والبطولة :

«وهي مرحلة التمكن من القراءة والكتابة وتكون في المرحلة العمرية ما بين السنة العاشرة والثانية عشر وتنتهي هذه المرحلة بانهاء المرحلة الابتدائية ، وتظهر فيها الميول تجاه حب التملك والاقتناء، وتبدأ شخصية الطفل بالظهور والتميز بين أقرانه ».⁵

فيزداد الرصيد اللغوي، ويصبح الطفل أكثر إتقاناً وإدراكاً لمعاني ومقاصد اللغة فيستطيع تمييز التباين والتماثل والتناقض بين الكلمات ولها عدة مظاهر منها :

- اكتساب رصيد لغوي لا بأس به .
- يصبح الطفل أكثر تحكماً في معاني ومقاصد اللغة .

¹ سرجيو سليتي ، التربية اللغوية للطفل (تر) فوزي عيسى عبد الفتاح ، دار الفكر العربي ، شارع العقما مدينة نصر القاهرة ص18

² ينظر المرجع نفسه ص 37 .

³ رشدي أحمد طعيمة ، أدب الاطفال في المرحلة الابتدائية ، دار الفكر العربي ، القاهرة 1997 ، ص 63

⁴ سعيد زيان ، مدخل إلى علم النمو ص 75

⁵ بشير خلف، الكتابة للطفل بين العلم والفن ص 168

- تظهر عند الأطفال القدرة على التعبير الكتابي والشفاهي¹ مهارات القراءة والتعلم، وهذا الأخير يعرف بأنه التغير في السلوك نتيجة الخبرة والممارسة وكما يقول ابن خلدون الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال .

ثانيا : الفروق بين لغة الطفل ولغة الكبار :

نجد لغة الطفل ليست كلغة الكبار باعتبار الطفل في طور التعلم ويتصف بصفات خاصة في النمو والإدراك تميزه عن الكبار، ومن هنا نرى أن الطفل أقل مفردات ومفاهيم بحكم تجربته القليلة وتفكيره المحدود، ومن هذا المبدأ نجد عدة فروق بين لغة الطفل ولغة الكبار منها .

1. « لغة الأطفال سهلة وغير معقدة نظرا معارفه البسيطة ويعتمد على آلية التركيز ؛ أي أنه يركز أنتباهه على التفاصيل المتعلقة بجانب واحد فقط للشيء، لذلك يعجز الحصول على معلومات من بقية الجوانب الأخرى أو ربطها فيما بينها ،عكس لغة الكبار، فمعارفهم متشابكة ومتنوعة² »
2. «أن الطفل جملة قصيرة أي أنه يحتوي على علاقات نحوي قليلة فالطفل يمتلك صيغة واحدة بالإضافة إلى مجموعة من القواعد التي تنتج صيغة أخرى جديدة³ »
3. اكتسابه لأنظمة نحوية محددة يجعله يفكر بالنحو قبل المعنى، خلاف الكبار الذين يفكرون بالا لمعنى ثم النحو لأن الطفل الصغير إذا تعلم شيء يجب تطبيقه .
4. « أن الطفل لديه الذوق الفني لكنه لا يستطيع أن يتلاعب بالكلمات مثل قصة حسان ابن ثابت وابنته يروى عن عبد الله ابن أبي عمرة عن أبيه فيقول : لقد أرق حسان ابن ثابت ذات ليلة فراح يقول شعرا، وكأنت ابنته "ليلي " نائمة في خدرها فقال بيتا .

¹ سعيد زيان ، الكتابة للطفل بين العلم والفن ، ص81.

² جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها ، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ص 2012

³ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

متارك أذنان الأمور إذا اعترت

أخذنا الفروع واجتبتنا أصولها

ثم أجبل (أي صعب عليه القول)

فقلت : يا أبت هل أجبلت ؟

فقال : أجل

فقلت : هل أجز عنك ؟

فقال : نعم

فقلت : أعد فأعاد فقلت .

مقاويل بالمعروف خرص عن الخنا

كرام يعاطون العشيرة سولها .

فقال :

وقافيه مثل السنان رزينة .

تناولت من جو السماء نزولها .

فقلت :

يراها الذي لا ينطق الشعر عنده

ويعجز عن أمثالها أن يقولها .

فقال حسان: لا أقول شعرا وأنت على قيد الحياة .

فقلت : أومنك ؟

فقال : أتفعلين ؟

فقلت : نعم لا أقول شعرا ما دمت حيا .¹

5 - « الأطفال مبالغون للإيقاع والكلمات ذات الأجراس الموسيقية والأنغام العذبة، بحكم مرحلتهم التي تحب المرح والحركة »²

6 - « التركيب محدد لدى الطفل وهو عبارة عن جمل معطوفة، أما الكبير فالتركيب معقدة وذلك أنهم يذهبون ضد الاتجاه الطبيعي عند ختام الجملة ».³

II- الأدب عامة وأدب الطفل خاصة :

أولا : الأدب عامة

■ لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور الأدب هو « الذي يتأدب به الأديب من

الناس، سميّ أدبا الأدب الدعاء والأدب : الداعي إلى الطعام »⁴

- وجاء في القاموس المحيط : «الأدب، محرّكة : الظرف، وحسن التناول، أدب،

كحسن، أدبا فهو أديب، ج : أدباء . وأدبه : علمه، فتأدب واستأدب. والأدبة بالضم،

والمأدبة : طعام صنع لدعوة أو عرس.....ومصدر : أدبه يأدبه: دعاه إلى طَعَامِهِ . »⁵

- أما في المعجم الوسيط: «أدب . أدباً : صنع مأدبة، وراضه على محاسن الأخلاق دعاه

للمحامد »⁶

¹ حسين عبروس ، أدب الطفل وفن الكتابة ، وزارة الثقافة 2003

² أحمد علي كنعان ، الطفولة في الشعر العربي والعالمي ، دار الفكر دمشق 16- 1995 ص 25

³ سيرجيو سيلتي ، التربية اللغوية للطفل ، ص 55 .

⁴ ينظر : ابن منظور ، لسان العربي ، (تج) : عبد الله الكبير ، دار المعارف (د. ط) ، (د.ت) ، ج 1 ، ص 43

⁵ الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، (ت ح) : محمد نعيم العرقسوسي ، ط8 ، ص 48

⁶ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معجم الوسيط ، ج 1 ، ص 28

- ونرى من خلال هذه التعاريف كونها تتمحور باتفاق فيما بينها تقريبا عن معنى واحد وهو الدعوة والبحث على الشيء سواء كان طعاما أو أخلاقا أو غيرها .

■ اصطلاحا:

يعرفه " ابراهيم فتحي " «الأدب *littérature* كتابات من ملاحظها الجوهرية أن يكون فيها التعبير والشكل لهما صلة وثيقة بمعاني ومناحي اهتمام ذات دلالات شاملة ودائمة . وتطلق كلمة أدب دون دقة أو صواب في أغلب الأحوال على أي نوع من المواد المطبوعة مثل الكتيبات والبيانات والمنشورات ، ولكن المصطلح الصحيح يقتصر على النشر الفني و الشعر الذي تحكمه معايير الامتياز عن الكلام العادي...»¹

- يظهر لنا في هذا التعريف عرض كما يسمى المعنى العام للأدب والمعنى الخاص له .

- ويعرفه "شوقي ضيف " : «كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية وأنتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدينة والحضارة، وقد اختلفت عليها معاني متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى اذهاننا اليوم، وهو الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء ، سواء أكان شعرا أم نثرا»²

- من خلال عرضنا للمفهوم اللغوي والاصطلاحي تستشف بأن هناك مناسبة بينهما في كون هذا الأخير يحيل إلى معنى الحث والدعوة من خلال جذب القارئ إلى ما تحمله الكتابات سواء المنشورات ومنظومات من بلاغة وفصاحة وحسن تأليف .

¹ ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، ط1، ص 11.

² شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، دار المعارف، ط 11 ص 7

ثانيا : أدب الطفل :

بعد تطرقنا لمفهوم الأدب عامة ننتقل الآن إلى موضوعنا الأساسي وهو أدب الطفل وسنستعرض بعض التعاريف، كالآتي :

فنجده "أحمد طعيمة" يعرفه : « يقصد بأدب الأطفال هنا الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، و التي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم . »¹

- ولعل ما يراد هنا هو صفة العام والخاص التي أبت إلا وأن تبقى تابعة للأدب، وظهرت هنا بالفن وهو شامل وعام، وضم فئة عمرية في طياته فأخذ صفة الخصوصية بها . ويقول سمير عبد الوهاب في هذا الشأن : «يعد أدب الطفل عامة من أهم الفنون اللغوية الجميلة التي تدفع إلى المتعة، وتعمل على توحيد المشاعر الإنسانية وتغذي العواطف بأنبال التوجيهات، وقد نأجل من البوح به، وتصور صدق الحياة ونثري تجاربنا بها، ونرسخ خبرتنا عنها . »²

- أما مصطفى الصاوي الجوين يعرفه فيقول : «التعبير الجميل الذي مضمونه عقل أو وجدان يمازحها الخيال أو الواقع، أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارة التي تصور المعاني، وتوحي بالفكر، وتنشر الخيال، وتنعش العاطفة وتحرك الإرادة . »³

أيضا يقول أحمد زلط معرفا لهذا الفن :«مجال تعبيرى مكتوب له فنونه النثرية والشعرية ... مجال رحب محبب إلى النفوس ... وهو مع كل ذلك علم من العلوم الرئيسية التي غنى عنها في كل أمة»⁴ ونرى من خلال جميع هذه التعريفات أنها لم تبتعد عن المفهوم العام للأدب إلا أنها اختصت وتميزت عنها في بعض الأشياء منها : أن يكون أدب الطفل مناسبا لمستواه التطوري والإدراكي .

¹ رشدي أحمد طعيمة، أدب الطفل في المرحلة الابتدائية ، ط1، ص24

² سمير عبد الوهاب ، أدب الاطفال وابداعات شاعر ص 413

³ مصطفى الصاوي ، كتب الأدب والنقد حول الأدب والاطفال ص 17

⁴ أحمد زلط ، أدب الطفولة اصوله ومفاهيمه ، ط 4 ، ص 20

ثالثا : خصائص أدب الطفل:

- ولأدب الأطفال مكانة خاصة به ميزته عن غيره من سائر الفنون الأدب الموجهة لفئات عمرية غيره ومن بين هذه المميزات ما ذكره العيد جلولي في كتابه " النص الأدبي للأطفال في الجزائر، وجعل هذه الخصائص تتمحور في ركنين هما :

1- التناسب :

وقد جعل التناسب في شكلين هما :

أ- **التناسب العقلي :** « ومعنى هذا أن يتناسب هذا الأدب مع الأطفال حسب مستوياتهم العقلية ، وقدراتهم على الفهم والتذوق، أي مراعاة السن التي تكتب لها، خصوصا وأن جمهور الأطفال غير متجانس »¹

يرجع ذلك لاختلاف النمو العقلي وقدرة الوعي وإلى العوامل المباشرة والعاملة في ذلك .

ب- **التناسب التربوي :** « ومعنى هذا أن يتناسب هذا الأدب مع المفاهيم التربوية، والأخلاقية التي إلى غرسها فهناك بعض الموضوعات التي يجب أن نقي الأطفال منها وأن نحافظ عليهم ضدها كـ بعض آراء البالغين في الحياة . »²

2- التجسيد الفني :

« يقصد بالتجسيد الفني في أدب الأطفال أن هذا اللون من التعبير لا يكتفي بالكلمة وحدها لإثارة الملتقى الصغير، وإنما يستخدم وسائل أخرى لتحقيق هذه الغاية »³

¹ العيد جلولي ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، ص 9

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

³ المرجع السابق ، ص 12.

- وهذا ما نراه في فنون أدب الطفل وما يزخر به من توظيف الألوان براقية وجاذبة وآليات حديثة تصدر أصوات تكون مقاربة حتى في الحدة من أصواتهم، وأشكال قريبة ومحبة لأذواقهم و الغاية من كل ذلك كما ذكر هو الإثارة و بالتالي تحقيق المهنة التواصلية بين مؤلف هذا اللون ومتلقيه الصغير
- ولعل سبب عرضنا لهذا الرأي هو النظرة الحيادية الموضوعية للأدب كافة ، وهذا ما احتجناه هنا وذلك لاختلاف الخصائص بتعدد وجهات الرأي، فمنهم من اختارها وصنفها من خلال خلفية دينية وبنا آراءه عليها، ومنهم من جعل زاوية من جانب عرقي وغيرها .

III- الأسلوبية وعمليتا الاختيار والتركيب

أولا : مفهوم الأسلوبية .

- من المعلوم أن علم الأسلوب يدرس خصائص التغير سواء كان موجها للطفل أو لغيره، وفي بحثنا ندرس خصائص أدب الطفل، وهذا يتأتى بدراسة خصائص الاختيار والتركيب فيه، وهو مبحث وإجراء أساسي والأسلوبية .

- «أطلق الباحث «فون در جابلنتس» سنة 1875 مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الانزياحات اللغوية والبلاغية في الكتابة الأدبية، أو هي ما يختاره الكاتب من الكلمات والتراكيب، وما يؤثره في كلامه عمّن سواه لأنه يجده أكثر تعبيرا عن أفكاره ورؤاه»¹

ويرى جل مؤرخي الأسلوبية أن شارل بالي هو من أسس قواعد علم الأسلوب سنة 1902، كما أرسى دوسييسير أصول علم اللسان الحديث ، إلى جانب ذلك نجد الكثير من العلماء واللسانيين نادوا بمشروعيتها كمارازو، كراسو، جاكبسون، ريفاتير، ستيفن أولمان ، باختين، هزبش بريث دي لوفر وغيرهم .

- فقد عرف المؤسس الأول الأسلوبية بقوله : « تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية، أي أنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبرة عنها لغويا تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية»²

- أما المفهوم العام والمتداول لدى الباحثين في الأسلوبية «فهو الدراسة العلمية للأسلوب في مختلف تمثلاته اللسانية والبنوية والأسلوبية تعد فرع حديثا من فروع اللسانيات إلى جانب الشعرية والسميائيات و التداوليات، وتهتم بوصف الأسلوب بنية ودلالة وموضعية، يعني هذا أنها تختلف عن

¹ نور الدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ، دار هومة ، ط 1 ، 2010، ص11.

² موسى سامح ربابعة ، الاسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها ، دار الكندي ، ط 1 ، 2003، ص10.

الطابع المعياري للبلاغة الكلاسيكية التي كانت تهتم بالكتابة والخلق والإبداع وتجويد الأسلوب بيانا ودلالة وسياقا وزخرفة، وتقدم للكاتب الناشئ مجموعة من الصفات الجاهزة للكتابة.¹

ثانيا :محددات الأسلوبية:

إذا كانت الدراسات اللغوية تركز على علم اللغة فإن علم الأسلوب يركز على طريقة استخدامها وأدائها، إذ أن المتكلم أو الكاتب يستخدم اللغة استخداما يقوم على الانتقاء والاختيار و يركب جملة و يؤلف نصه بالطريقة المناسبة لعملية الخلق الأسلوبي إنما تستوي في الاختيار أولا و في التركيب ثانيا ، فشأن منشئي الكلام أن يختار من الرصيد اللغوي الواسع مظاهر من اللغة محدودة، ثم يوزعها بصورة مخصصة فيكون بها خطايا، ويمكن أن نحدد الإجراءات الأسلوبية في ثلاث نقاط والذي يعيننا منها هما النقطة الأولى والثانية .

1- الاختيار :

يقول الباحث الألماني أوالريش بيوشل أن الأسلوب كاختيار يجعل منحى الإنتاج موضوعيا بشكل واضح و ذلك لأن الاختيار هو النشاط الفرعي في العمل اللغوي الذي تثبت فيه كيفية التعبير عن طريق الخيارات، وعلى الرغم من أن مفهوم الاختيار يتضمن جرأة الانتقاء إلا أن استخدام الوسائل اللغوية معقدة في كثير من الاتجاهات ، وذلك بواسطة معايير أسلوبية² وقد حاول برند شلنر تحديد الاختيارات على النحو التالي : فكان أولها اختيار المتكلم لهدف كلامه الإقناع بفكرة ما ، وثانيها اختيار موضوع الحديث من بين الأشياء الغير اللغوية ، ثم يليهما اختيار الرمز ويقصد به اللهجة أو اللغة التي سيصنع بها النص الأدبي ومن أهم هذه الاختيارات هو الاختيار النحوي الذي يعد إجباريا في العمل الأدبي وأخيرا الاختيار الأسلوبي ويعثر على هذا النوع في الإمكانيات المتساوية دلاليا .

¹ جميل حمدوي ، اتجاهات الأسلوبية ص 06-07

² نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص 175

إذن فإن تعريف ودراسة ظاهرة الاختيار في التشكيل اللغوي الجمالي في الخطاب الأدبي استقطبت اهتمام العديد من علماء الأسلوبية وشكلت محورا هاما في الدراسات النقدية وغيرها من مجالات الدراسة .

2- التركيب :

تقوم ظاهرة التركيب في المنظور الأسلوبي على ظاهرة إبداعية سابقة عليها وهي الاختيار التي لا تكون ذات جدوى إلا إذا أحكم تركيب الكلمات المختارة في الخطاب الأدبي، «فتتركب الكلمات في الخطاب من مستويين، ويكون حضوري وغيابي، فهي تتوزع سياقيا على امتداد خطي، ويكون لتجزؤها تأثير دلالي وصوتي وتركيب، وهو ما يدخلها في علاقات ركنية، وهي أيضا تتوزع غيابيا في شكل تداعيات للكلمة المنتمية لنفس الجدول الدلالي ، فتدخل إذن في علاقة جدلية أو استبداليه، فيصبح الأسلوب بذلك شبكة تقاطع العلاقات الركنية بالعلاقات الجدولية ومجموع علائق بعضها ببعض»¹

إذن يكون الاختيار يتعلق بالمحور الاستبدالي أي العمودي فإن التركيب يتعلق بالمحور الأفقي وهذا الأخير هو وضع الكلمات بجانب بعضها البعض ويدخل في هذا التقديم والتأخير والحذف وطول الجملة وقصرها ثم إن الأديب بأسلوبه يتحكم في أركان الجملة وهذه التغيرات يعد من جماليات البلاغة الأسلوبية « وبناء على هذا التزاوج بين الاختيار والتركيب نشأ تعريف الأسلوب بأنه إسقاط محور الاختيار على محور التركيب وهذا الإسقاط يعني الوظيفة الشعرية عند جاكبسون، أي أن النص الإبداعي ولا سيما الشعري يستمد شاعريته من الإيقاع الصوتي والدلالي نتيجة للعلاقات القائمة بين ألفاظه ومعانيه لما تبعثه في النفس من ارتياح إزاء ذلك الانسجام لما تثيره من إحياءات دلالية قائمة على التناسب والتلاؤم بين التركيب والاختيار»²

¹ المرجع السابق، ص 175 .

² أيوب جرجيس العطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، 2014 ، ص 83

3- الانزياح :

- الانزياح ثالث محددات الأسلوب إذ وردت له الكثير من التعريفات مفادها أنه «حرق منهجي ومنظم لقواعد الاستعمال اللغوي المتعارف عليه أو هو انتهاك لغوي قائم على الإتيان بالا متوقع من التعبير يعول عليه المنشئ غايات جمالية أو فنية»¹

«يميل بعض علماء الأسلوب إلى اعتبار الانزياح حيلة مقصودة لجذب أنباه القارئ»²

- فالانزياح إذن هو الخروج عن المألوف المعتاد في الكلام العادي بين الأفراد والاتجاه نحو صيغة كلامية تبعث الإيحاء وتحث على التأويل، وبالتالي إحداث التوتر والاستغراق في حالة التأثير ومحاولة الشرح .

IV- مفهوم القصة و أنواعها :

أولا : مفهوم القصة

في بحثنا عن خصائص أدب الطفل كان النموذج مجموعة من القصص القصيرة من كليلية ودمنة كذا وجب علينا التطرق لتعريف القصة :

■ **لغة :** يعرف اللسان مادة قصص « بـ...القصص فعل القاص إذا قاص، و القصة معروفة ».³

ويقال رآسة قصة يعني جملة من الكلام ونحوه قال تعالى : « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من الغافلين " الآية 03 سورة يوسف

أي نبين لك أحسن البيان ويقال قصصت الشيء إذا تتبعته أثره...»

¹ المرجع السابق ص 102

² شكري عياد ، علم الاسلوب مدخل ومبادئ، 2013 ص 177-178

³ ابن منظور ، لسان العرب ، ص 73 .

■ **اصطلاحاً :** يرى أحمد نجيب القصة من شقها الاصطلاحي « أنها تشكل فن من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة، وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوامل بديعية فاتنة أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الالباب وتحبس الأنفاس، ويلتفون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجرى وتتابع وتتقارب، وتفترق وتتشابك في سياق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتسويقاً كافياً وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء ومن اقربها إلى نفوسهم ولها . ولها كما لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية ... »¹

ويعرفها إيمان البقاعي قصة الأطفال «فن ثرى سائق مروي أو مكتوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو من الواقع أو من كليهما معا، لها شروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو ويشترط فيها أن تكون واضحة ، سهلة، ومشوقة ، وأن تحمل قيماً ضمنية تساهم في نشر الثقافة و المعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم و خيالهم وذوقهم² » .

وقد تعددت أنواع القصص التي تقدم للأطفال إلى درجة يصعب أحياناً حصرها وقد يكون مبعث هذا التعدد ، الاختلاف في الأسس التي يقيم الباحثون تصنيفاتهم عليها، وأيضاً قد ينتج عن هذا التداخل بين مسميات القصص أو مضامينها و من هذه الأنواع :

1 . القصص الواقعية :

وهي عبارة عن موضوعات مستمدة من الحياة الواقعية، وقد يضفي عليها الكاتب بعض الحوادث البسيطة التي تتطلبها المعالجة الفنية والواقعية فهنا هي واقعية التصوير وليست

¹ محمد مرتاض ، من قضايا أدب الأطفال ، المطبوعات الجامعية ، ص 142 .

² إيمان البقاعي ، أدب الأطفال والشباب ، ص 117 .

واقعية الأحداث فقط . من أمثلة هذا النوع القصص الوصفية التي تصور إحدى البيئات من حيث الطبيعة أو عادات الناس

ويمكن مساعدة الطفل على النمو الطبيعي من خلال القصص الواقعية وذلك حيث أنها تتناول مشكلاتهم وتصور أسرهم وأصدقائهم ، فهي تصور الحياة كما هي بالنسبة للأطفال¹.

2 . القصص الخيالية :

هي حكاية تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة ولا وجود لها في الواقع . وتدور هذه الحكايات حول خوارق وأحداث غير حقيقية تستمد وجودها من افتراضات يتخيلها المؤلف . ومن أمثلة هذا النوع قصص الخيال العلمي، وحياة المستقبل، القصص الرمزية التي تصور علاقة الإنسان بالإنسان . وبالعالم المحيط به معلوما كان أم مجهولا وكذلك الخرافات والحكايات والأحاديث التي تتضمن أقوالا أو أفعالا تعزى إلى الكائنات الأخرى أو تدور حولها . وتتميز القصص الخيالية باختفاء الأبعاد الزمنية والمكانية . وأنتحائها منحى تريد ما . كما تفقد بعض الشخصيات و الأشياء في هذه القصص جوهرها الفردي وتتحول إلى أشكال شفافة خفية الوزن والحركة، سامية بذاتها فوق الواقع.²

3 . القصص التاريخية :

هي حكاية تشتق حوادثها وشخصياتها من التاريخ . وقد تدور حول بطل تأتي الحوادث من خلال سيرته . وقد تصور حادثة تاريخية معينة تبرز الشخصيات في إطارها، ومن أمثلة هذا النوع :القصص الوطنية والسياسية وقصص الحرب والعدوان والمقاومة والأحداث الدينية وتاريخ حياة مشاهير الرجال والنساء ، وكذلك قصص السيرة الذاتية.

ينظر: ¹ سمير عبد الوهاب ، أدب الاطفال وايداعات شاعر ، دار الناشر ، ص 222.

² رشدي أحمد ، أدب الأطفال ، ص 44 .

ثانيا : أهمية القصة

- 1 _ قصة الأطفال أداة تربوية تثقيفية ناجحة تثري خبرات الأطفال وتنمي مهاراتهم وتكسبهم الاتجاهات الإيجابية
- 2 _ تثري لغتهم وترقي اساليبها وتنمي قدراتهم التعبيرية عن الأفكار والمشاعر من خلال انفعالاتهم وتخفيف التوتر والتنفيس عن قدراتهم المكبوتة ومعالجة بعض المشكلات والأمراض النفسية و العيوب اللفظية لديهم.
- 3 _ كذلك انها وسيلة جيدة لتكريس علاقات انماط سلوك ايجابية في حياة الطفل وتعزيز الاتجاهات التي تنمي قدرته على مواجهة المشكلات .
- 4 _ كما أنها تحقق أهداف ترفيهية عدة والاستجابة لميول الطفولة إلى اللعب والحركة، وتوفير قسط من المتعة والترفيه وتبديد أجواء الروتين و الرتابة¹

ينظر¹ : هادي نعمان ، معالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت ، ص 172 .

الملخص

يمر الطفل بمراحل يمكنها تغيير مسار حياته المعرفية والعلمية ومنها مرحلة الكتابة والقراءة في الطور الاول وهي مرحلة الاكتشاف واطلاق عنان الخيال، ويبدأ بتعلم مهارتا الكتابة والقراءة المهمتان لخوض درب المعرفة وبذلك يصبح قادرا على انجاز جمل بسيطة التركيب والمعنى وتتميز بالوضوح ويتحسن نطقه ثم مرحلة المغامرة ليبدأ طور المعرفة وطلب العلم بأهم آلياته القراءة والكتابة ليكون رصيذا لغويا لا بأس به ويتقن معاني اللغة ليكون أكثر تمييزا للكلمات وتظهر عنده قدرة التعبير وتنمو لديه الشخصية، وبحكم صغر سنه نجد تمايزا بين لغة الطفل ولغة الكبار ومن اهم هذه الفروق ان الطفل لغته بسيطة وسهلة وذات كلمات جرسية اما لغة الكبار فحملهم معقدة بما أن لديهم معرفة مسبقة تمكنهم من التلاعب بالكلمات وبناء علاقات معرفية ولغوية، وايضا نجد ان كلمة الأدب تطورت بتطور الحياة العربية الثقافية والفكرية ومن اهم معانيها : المأدبة، الاخلاق، التعلم، إلى ان صار يمثل المصطلح المتعارف عليه اليوم، الذي تعددت تعريفاته ومن بين هذه التعريفات انه تلك المؤلفات النثرية والشعرية التي تتميز بأسلوبها الخاص ويحكمها الوجدان والعاطفة ثم ظهر مؤخرا أدب يختص بالطفل وهو ذلك الأدب الموجه لهذه الفئة العمرية دون غيرها، وله عدة خصائص ترتبط بمستواه الذهني والادراكي ومن اهم هذه الخصائص ان يكون الأدب متناسبا مع عقله أي قدرة فهمه واستيعابه وكذلك يتناسب مع الهدف التربوي لتكتمل بناء المعرفة لديه من خلال زرع أخلاق معينة وهذا لا يكون الا بوسيلة منمقة مليئة بالحياة والألوان لتجذب القارئ الصغير، واما الأسلوبية فهي دراسة خصائص اللغة من خلال اسلوب الكاتب و يكون ذلك بواسطة دور عمليتي الاختيار والتركيب، فمنشئ الكلام يقوم باختيار وأنتقاء الكلمات من رصيده اللغوي ما يشاء وما يناسب قصده ومن هذه الاختيارات مثلا اختيار الموضوع او اختيار الرمز اما ظاهرة التركيب فتأتي بعد الاختيار لتكون جمل ذات معنى بتركيب الكلمات بعضها مع بعض ويظهر دوره من خلال عمليتي التقديم و التأخير وعلى هذان الوتران ينشئ النص الابداعي، ونجد كذلك ظاهرة الانزياح التي تعد من ابرز الاساليب التي يعتمد عليها الكاتب، ومن اهم معانيها الخروج عن المألوف لغاية مقصودة.

الفصل الثاني :

خصائص الاختيار والتركيب في نماذج من كلية ودمنة

❖ آثار عمليتي الاختيار والتركيب

● الاختيار

● التركيب

- تقديم المدونة:

يعود أصل كتاب كلية ودمنة إلى الهند فأصله مكتوب باللغة السنسكريتية القديمة، وقد ذكرت فيه الماء هندية وعادات بوذية يقال أن هذه الفارسية الموجودة في الكتاب إليها ملك فارس كسرى ابو شوان في القرن السادس للميلاد وبعدها عرض الكتاب لعبد الله بن المقفع في القرن الثامن للميلاد فنقله إلى العربية 750 م ثم إلى لغات العالم، حيث اتفق الباحثين ان القصص الواردة فيه تندرج ضمن ثلاث أصول : الأصل الهندي الذي يعود إلى كتاب "بنج تنترا" وأصل فارسي والقصص الأخرى مشكوك نسبها إلى المصدرين السابقين، وقيل أن ابن المقفع عدل فيها لتناسب ديننا الإسلامي .

- مضمونها :

يحتوي هذا الكتاب مجموعة قصصية وحوارات مختلفة على ألسنة الحيوانات، فسياق هذا الكتاب ثقافي اجتماعي سائد في تلك الفترة، فكان دعوة اصلاحية في البحث والنقد اللاذع لسياسة كانت قائمة في ذلك العهد، لا يؤمن فيها المرء على ماله ونفسه وحرته، فضلا عن أنه غني بقيمه وطاقاته الأدبية والفلسفية والتاريخية، حيث يتضمن الكتاب 15 بابا بعد المقدمات الأولى وكل باب يحكي عن أمر ما، يريد الملك ان يعرفه وكل باب يحوي أمثالا معينة فأولى هذه الأبواب باب الأسود والثور ووصف فيه ابن المقفع 17 مثل ثم يليه عدة ابواب كباب الناسك وابن عرس والنسور والجرذ ، الملك والطير فنزة والباب الأخير هو باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين الذي يحكي لناصحه عن الشخص الذي ينفع برأيه ولا ينتفع به لنفسه .¹

¹ ينظر: حكيمة حي، مذكرة لنيل الماجستير ، السياق التداولي في كلية ودمنة لابن المقفع تحت إشراف آمنة بلعلی.

- قيمة الكتاب:

لقد حظي كتاب كلية ودمنة بتقدير بالغ بين مختلف الطبقات والمذاهب والاتجاهات في مختلف العصور ، لما حواه من قيم وفنون متنوعة وقيمة، فلغته تعد آية في البلاغة العربية التي توصف بالسهل الممتنع ، وهذا ما يشجع القارئ على المطالعة ويساعده على تكوين ملكة الكتابة بالإضافة إلى المعاني السامية التي يحتوي عليها والدروس والعبر التي يتضمنها والتي لا يستغني عنها الكبار ولا الصغار.¹

¹ ينظر : ابن المقفع ، كلية ودمنة ، (ت ح) عبد الوهاب عزام ، دار الشروق ، بيروت ، 1973 ص 5.

❖ آثار عمليتي الاختيار والتركيب

- الاختيار:

كما أشرنا في الفصل النظري بأن الاختيار هو حرية الانتقاء، فالمنشئ يستطيع ان يختار من امكانيات اللغة ما يستطيع وما يرى أنه الاقدر على خدمة رؤيته و موقفه و ما يمكن أن يكون قادرا على خلق استجابة عند المتلقي و هذا ما سنبينه في نماذج مختارة من قصص كليلة ودمنة وذلك في مبحثين أولهما نسبة الاختيار بين الأسماء والأفعال، من جهة وثانيهما طبيعة السهولة والصعوبة فيهما، علما أننا سنستغني عن إعادة ذكر الاسم والفعل المكررين، بينما يدخلان في حساب النسبة.

القصة الأولى : مثل القرد والنجار:

قال كليلة: زعموا أن قردا رأى نجارا يشق خشبة بوتدين له راكبا عليها كالأسوار على الفرس وأنه كلما أوتد وتدا نزع وتدا فقدمه . ثم إن النجار قام لبعض أموره فانطلق القرد يتكلف ما ليس من صنعته ولا من شأنه فركب الخشبة وجعل ظهره قبل الوتد فتدلى ذنبه في ذلك الشق وعالج الوتد لينزعه . فلما يزل على تلك الحالة حتى جاء النجار فكان ما لقي القرد من صاحبه من الضرب والعذاب أشد من ذلك.¹

● الاختيار بين الأسماء والأفعال:

1 - الأسماء التي وردت دون تكرار: * قرد - نجار - خشبة - وتدا - الأسوار - الفرس - الظهر - ذنب - شق.

2 - الأفعال التي وردت دون تكرار: زعم - رأى - شق - أوتد - نزع - قدم - قام - انطلق - تكلف - ركب - جعل - تدل - عالج - انظم - خر - زال - جاء - لقي .

¹ ابن المقفع، كليلة ودمنة، دار المشرق، بيروت لبنان، ط14، 1994، ص63

● هذه الملاحظة متعلقة بجميع القصص .

نسبة الأسماء للأفعال تقدر بـ: 50 %

أما نسبة الأفعال للأسماء 50 %

- الاختيار بين السهولة والصعوبة:

- نسبة الأسماء الصعبة : 33 %

- نسبة الأسماء السهل : 44 %

نسبة الأسماء المتوسطة : 22 %

أما بالنسبة للأفعال نجد :

- نسبة الأفعال الصعبة : 16 %

- نسبة الأفعال السهلة : 74 %

- نسبة الأفعال المتوسطة : 10 %

فلاحظ من خلال هذه النسب تساوي بين الأسماء و الأفعال بينما تتجاوز السهلة منهما الصعبة .

• التركيب :

من المعلوم ان التركيب يحتاج إلى تسلسل و ربط بين الجمل عن طريق حسن صياغة الالفاظ وانسجامها مع بعض لتشكيل نصا مترابطا يسهل على المتعلم فهمه خاصة الطفل وسنرى كيف نجح ابن المقفع في هذا.

1 - ترتيب الاحداث زمانيا:

- رؤية القرد للنجار و هو يعمل

- غياب النجار

- انطلاق القرد في التقليد

- وقوع القرد في مشكلة

- عودة النجار و معاقبته للقرد

فسرد هذه الاحداث يتناسب مع الواقع و مطابق له و هذا ما يساعد الطفل على الفهم و الاستيعاب

2 - بناء الجمل :

أ. بناء الجمل الفعلية:

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم		×	جملة اسمية (أن قردا)
رأى		×	نجارا
شق		×	خشبة

أوتد	×		وتدا
نزع	×		وتدا
قدم	×		ضمير متصل بالفعل " الهاء "
قام	×	×	البعض (سورة)
انطلق	×	×	
تكلف			
ركب	×		الخشبـة
جعل	×	×	الظهر
تدلى			
عالج	×		الولد
نزع	×	×	ضمير متصل بالفعل " الهاء "
انظم			
خر	×	×	مغشـيا
زال	×	×	
جاء			
لقي	×		من الضرب

- نرى من خلال الجدول ان الأفعال المتعدية إلى المفعول به أكثر من الأفعال اللازمة وهذا شيء ايجابي بالنسبة للطفل لأنه مازال حبيس قالب النحوي للجملة الفعلية المتكونة من فعل وفاعل ومفعول به فلا يجد صعوبة في التماشي مع القصة بكل يسر.

ب : بناء الجمل الاسمية :

الجملة	المبتدأ	الخبر
قرد رأى نجارا	قرد	رأى نجار

قلة الجمل الاسمية و غلبة الجمل الفعلية عليها دليل على حيوية النص القصصي لان الابتداء بالأفعال يضفي استمرارية و استقامة السرد داخله وهذا يجعل ذهن الطفل متواصل و متبوع للقصة.

3 - الروابط :

قبل توضيح الروابط الموجودة في مثل القرد و النجار نشير إلى معناها :

الربط لغة : ورد في لسان العرب " ربط الشيء يربطه و يربط ربطا فهو مربوط وربط شدة الرباط ما ربط به ¹ "

الربط اصطلاحا : الربط هو الواسطة بين الحالتين (الارتباط و الانفصال) فهو علاقة تصنعها اللغة بين المعنيين داخل الجملة الواحدة او بين المعنيين داخل الجملة الواحدة او بين جملتين فهو وسيلة مساعدة على فهم النصوص

	حروف العطف			حروف الجر				التأكيد والنفي والنهي	
الحروف	و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	إن	النفي والنهي
العدد	5	6	1	5	1	0	1	3	2
المجموع	12			7				5	

نلاحظ من خلال الروابط التي استخرجناها و الموضحة في الجدول ان النص القصصي نص متماسك و منسجم لأنه يحوي على جل انواع الروابط.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، ص 173 .

القصة الثانية : مثل القملة والبرغوث:

قال دمنة :زعموا ان قملة لزمت فراش رجل من الأشراف زمانا و كأنت تصيب من دمه وهو نائم و تدب عليه ديبيا رفيقا و ان برغوثا ضافها ذات ليلة في فراش ذلك الشريف فلذعه لذعة أيقظته فأمر الرجل بفراشه فنظر فيه فطفر البرغوث فذهب وأخذت القملة ففصعت ¹.

● الاختيار بين الأسماء و الأفعال :

1. الأسماء : قملة - فراش - رجل - زمان - الدم - رفيق - برغوث - ليلة - الشريف - لذعة .
2. الأفعال : زعم - لزم - اصاب - دب - لذع - ايقظ - امر - نظر - طفر - ذهب - اخذ - فصعت .

من خلال هذا الاختيار نلاحظ ان :

نسبة الأسماء : 56 %

نسبة الأفعال : 44 %

الاختيار بين السهولة والصعوبة

نسبة الأسماء الصعبة : 30 %

نسبة الأسماء السهلة : 60 %

نسبة الأسماء المتوسطة : 10 %

نسبة الأفعال الصعبة : 40 %

نسبة الأفعال السهلة : 50 %

نسبة الأفعال المتوسطة : 10 %

¹المرجع السابق ص 89

يتبين لنا من خلال النسب ان الأسماء أكثر من الأفعال وسلم السهولة يتجاوز الصعوبة .

• التركيب :

1 . ترتيب الاحداث زمنيا :

. وجود قملة في فراش رجل من الاشراف

. عدم انزعاج الرجل من القملة لرفقها

. استيقاظ الرجل بسبب لدعة البرغوث وأمره بتفتيش الفراش

. هروب البرغوث و قصع القملة

فسرد هذه الاحداث يتناسب مع الواقع و مطابق له و هذا ما يساعد الطفل على الفهم و الاستيعاب .

2 . بناء الجمل :

١ . بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم		×	أن قملة
لزم		×	فراش
أصاب		×	من دمه
لدع	×		
دبت		×	الهاء المتصلة
أيقظ		×	الهاء المتصلة
أمر		×	بفراشه
نظر		×	فيه

القملة	×	×	طفر
الضمير المستتر (هي)	×	×	ذهب
			أخذ
			فصعت

نرى في هذا الجدول أن الأفعال المتعدي إلى المفعول به أكثر من الأفعال اللازمة وهذا الشيء ناجح بالنسبة للطفل لأنه مازال في المرحلة الابتدائية في القاعدة النحوية لأنه يعرف إلا مكون الجمل الفعلية فعل وفاعل ومفعول به .

١ - بناء الجمل الاسمية :

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
هو نائم	هو	نائم
إن قملة لزمت	قملة	لزمت

تحتوي هذه القصة على جملتان اسميتان فقط و ذلك لقصتها .

3 - الروابط :

العطف			الجبر				التأكيد النفي النهي	
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	أن	النفي النهي
5	6	0	1	2	0	1	2	0
11			4				2	
المجموع								

تعدد الروابط يساعد الطفل على فهم أفكار النص

القصة الثالثة: مثل القروء والطائر والرجل :

قال كليلة: زعموا أن جماعة من القروء كانوا في جبل من الجبال فأبصروا ذات ليلة يراعة تطير فظنوا أنها شرارة فجمعوا حطباً فوضعوه عليها ثم أقبلوا ينفخون. وكان قريب منهم شجرة فيها طائر فجعل يناديهم: أن الذي رأيتهم ليس بنار. فأبوا أن يسمعو منه فنزل إليهم ليعلمهم: فمر عليه رجل فقال:

أيها الطائر لا تلمس تقويم ما لا يستقيم ولا تأديب فإنه من عاجل ما لا يستقيم بالمعالجة ندم: فأني ذلك الطائر أن يسمع من ذلك الرجل وينتفع بشيء من قوله حتى دنا من القردة ليفهمهم أمر اليراعة أنها ليست بنار. فتناوله بعض القردة فقطع رأسه¹.

• الاختيار بين الأسماء والأفعال :

1 - الأسماء: جماعة - قرد - جبل - ليلة - يراعة - شرارة - حطب - شجرة - طائر - نار - رجل - معالجة - حجر - سيف - عود - رأس .

2 - الأفعال : زعم - ابصر - طار - ظن - جمع - وضع - أقبل - نفخ - جعل - نادى - رأى - أبى - سمع - نزل - علم - مر - التمس - تأدب - استقام - ندم - قطع - جرب - انحن - عاجل - دنى - فهم - تناول .

إذا تأملنا نسبة الاختيار بين الأسماء والأفعال نلاحظ :

- نسبة الأسماء للأفعال : 41 %

- نسبة الأفعال للأسماء : 59 %

- الاختيار بين السهولة والصعوبة :

- نسبة الأسماء الصعبة : 13 %

- نسبة الأسماء السهلة : 75 %

¹ ابن المقفع ، كليلة ودمنة ، ص 107

- نسبة الأسماء المتوسطة : 12 %

- نسبة الأفعال الصعبة : 21 %

- نسبة الأفعال السهلة : 68 %

- نسبة الأفعال المتوسطة : 11 %

نلاحظ من خلال هذه النسب أن هناك تساوي بين نسبة الأسماء والأفعال أما طبيعة الاختيار فسلم السهولة غلب على الألفاظ الصعبة .

• التركيب :

1 - ترتيب الأفكار زمنيا :

- عثور جماعة من القروء يراعة وظنهم بأنها شرارة

- محاولة افهام الطائر القروء بأنها يراعة

- نصيحة الرجل للطائر بعدم اهدار جهده فيما لا يجدي نفعا

- عدم أخذ الطائر بالنصيحة مما أدى إلى قطع رأسه

- أفكار القصة محكمة الترتيب ومتسلسلة الأحداث وهذا ما يجعل محتواها ظاهر وبارز ولا يحتاج إلى

جهد التأويل والتفسيرات الفلسفية التي تشتت ذهن الطفل .

2 - بناء الجمل :

١ - بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم		×	أن قردا
أبصر		×	يراعة
طار	×		
ظن		×	أنها شرارة
جمع		×	حطب
وضع		×	الهاء المتصلة بالفعل
اقبل	×		
نفخ	×		
جعل		×	يناديهم
ناد		×	ضمير متصل (هم)
رأى		×	ضمير متصل (أنتم)
أبى		×	أن يسمعوا
سمع	×		
نزل	×		
علم		×	ضمير (هم)
مر	×		
التمس		×	تقويما
تأدب	×		
استقام	×		
ندم	×		

		x	انقطع
		x	جرب
عليه	x		انحن
ما	x		عالج
بشيء	x		أنتفع
		x	دنى
أمر	x		فهم
الهاء المتصلة بالفعل	x		تناول

نستنتج من خلال جدول الأفعال ان المتعدية أكثر من اللازمة و هذا مقصود من قبل القاص لان هذا امر في غاية الاهمية حيث يضيف على القصة بريق اليسر و البساطة خاصة لدى الطفل باعتباره متدرج النمو فهو لا يفهم باقي الصيغ و القوالب النحوية الاخرى .

ب: بناء الجمل الاسمية :

الجملة الاسمية	المبتدا	الخبر
ايها الطائر	أي	الطائر
العود الذي لا ينحني	العود	الذي

قلة الجمل الاسمية دليل على ان القصة بصدد السرد و تزامن الوقائع، فمن الطبيعي ان نجد الجمل الفعلية غالبية على الجمل الاسمية وهذا لا يعد ضعفا للكاتب و لا بالنسبة للطفل لأنه يهتم بحركة الاحداث لا الجمود و السكون الذي تصوره له الجمل الاسمية .

3 - الروابط :

أدوات التأكيد والنفي والنهي		حروف الجر				حروف العطف			
النفي والنهي	إن	ب	إلى	في	على	ثم	ف	و	الحروف
13	5	3	1	1	3	1	14	4	العدد
18		8				19			المجموع

- الروابط كثيرة و متنوعة وهذا دليل على ثراء القصة و غنائها .

القصة الرابعة: مثل الحمامة و الثعلب و مالك الحزين :

قال الفيلسوف : زعموا ان حمامة كانت تفرخ في راس نخلة طويلة ذاهبة في السماء، فكأنت الحمامة اذا شرعت في نقل العش إلى راس تلك النخلة لا يمكنها ذلك الا بعد شدة و تعب و مشقة لطول النخلة و سحقها، فاذا فرغت من النقل باضت ثم حضنت بيضها فإذا فقصت و ادرك فراخها جاءها ثعلب قد تعاهد ذلك منها لوقت علمه بقدر ما ينهض فراخها فيقف باصل النخلة فيصيح بها و يتوعدها ان يرقى اليها فتلقي فراخها .

فبينما هي ذات يوم وقد ادرك لها فرخان اذ أقبل مالك الحزين فوقع على النخلة . فلما رأى الحمامة كئيبة حزينة شديدة الهم قال لها : يا حمامة ما لي أراك كاسفة البال سيئة الحال ؟ فقالت له : يا مالك الحزين ان ثعلبا دهيت به كلما كان لي فرخان جاءني يهددني و يصيح في أصل النخلة فافرق منه فاطرح اليه فرخي قال لها مالك الحزين اذا أتاك ليفعل ما تقولين فقولني له : لا ألقى إليك فرخي فأرق الي و غرر بنفسك فإذا فعلت ذلك وأكلت فرخي طرت عنك و نجوت بنفسي فلما علمها مالك الحزين هذه الحيلة طار فوقع على شاطئ النهر . فاقبل الثعلب في الوقت الذي عرف فوقف تحتها ثم صاح كما كان يفعل ، فأجابته الحمامة بما علمها مالك الحزين فقال لها الثعلب : أخبريني من علمك هذا ؟ قالت : علمني مالك الحزين

فتوجه الثعلب حتى أتى مالكا الحزين على شاطئ النهر فوجده واقفا فقال له الثعلب : يا مالكا الحزين إذا أئتتك الريح عن يمينك أين تجعل رأسك ؟ قال : أجعله عن شمالي قال : فإذا أئتتك عن شمالك أين تجعل رأسك ؟ قال : أجعله تحت جناحي ، قال : وكيف تستطيع أن تجعله تحت جناحك ؟ ما أراه يتهيا لك ، قال : بلى ، قال : فأرني كيف تصنع فلعمري يا معشر الطير لقد فضلكم علينا إنكن تدرين في ساعة واحدة مثل ما ندري في سنة وتبلغنا ما لا نبلغ وتدخلن رؤوسكن تحت أجنحتكن من البرد والريح فهنيا لكنّ ، فأرني كيف تصنع ، فأدخل الطائر رأسه تحت جناحه فوثب عليه الثعلب مكانه فأخذه فهمزه همزة دق بها صلبه ثم قال له : يا عدو نفسه ترى الرأي للحمامة وتعلمها الحيلة لنفسها وتعجز عن ذلك لنفسك حتى يتمكن منك عدوك ، ثم قتله وأكله¹.

• الاختيار بين الأسماء والأفعال :

1 - الأسماء : الحمامة - الرأس - النخلة - السماء - العش - المشقة - الشدة - النقل - البيض - الفراخ - الثعلب - اليوم - المالك الحزين - الهم - البال - الحال - النفس - الحيلة - الشاطئ - النهر - الوقت - الريح - اليمين الشمال - الخلق - المكان - الناحية - الجناح - التحت - المعشر - الطير - الساعة - السنة - البرد - الصلب - العدو .

2 - الأفعال : زعم - فرخ - شرع - فرغ - باضت - حضن - فقصت - أدرك - جاء - عاهد - نهض - وقف - صاح - وعد - رقي - لقي - أقبل - وقع - رأى - قال - دهي - هدد - افرق - طرح - أتى - فعل - القى - غرر - أكر - طار - نجى - علم - عرف - أجاب - أخبر - وجه - وجد - جعل - استطاع - هيا - صنع - فضل - درى - بلغ - دخل - وثب - أخذ - همز - دق - عجز - قتل .

نجد في هذه القصة ان :

نسبة الأسماء : 54 %

¹ ابن القفع ، كليلة ودمنة ، ص 249

نسبة الأفعال : 46 %

- الاختيار بين السهولة والصعوبة :

فالأسماء الصعبة : 24 %

و السهلة منها : 68 %

و المتوسطة : 8 %

في حين ان الأفعال الصعبة : 15 %

و السهلة : 77 %

و المتوسطة : 8 %

فالنسبة الأسماء كبيرة مقارنة بالأفعال والسهلة منهما أكثر من الصعبة و المتوسطة .

• التركيب :

1. ترتيب الاحداث زمانيا :

. حمامة تفرخ في رأس نخلة ذاهبة في السماء .

. قدوم الثعلب في كل موعد تفريخ وتهديدها لترمي له فراخها.

. قدوم مالك الحزين على الحمامة وشكوتها له بفعل الثعلب.

. اقتراح مالك الحزين حل لمشكلتها.

. نجاح الحل مع الحمامة واخبار الثعلب بأن الفضل يعود لمالك الحزين.

. انتقام الثعلب من مالك الحزين وتمكنه من الفتك به.

جميع هذه الافكار مرتبة زمنيا حسب العناصر الاساسية للقصة .

2 . بناء الجمل :

١ - بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم	.	×	أن حمامة
فرّخ	×	.	
شرع		×	في نقل
فرغ	.	×	من النقل
باض	×	.	
حضن		×	بيض
فقص	×	.	
أدرك	×	.	
جاء	×	.	
عاهد		×	ذلك
نهض	×		
وقف	×	.	
صاح	×		
وعد		×	الهاء المتصلة
رقى	×	.	
لقى		×	فراخها
أقبل	×	.	

وقع	×	.
رأى		×
قال		×
نهى		×
هدد		×
افرق		×
طرح	×	
أتى	×	
فعل		×
ألقى	.	
غرر		×
أكل		×
طار	×	
نجى	×	
علم		×
عرف		×
أجاب	.	
أخبر	.	
وجه	×	
وجد		×
جعل	.	
استطاع	.	

الكاف المتصلة	×	.	هياً
كم	×	.	فضّل
في سنة	×	.	درى
ما	×	.	بلغ
	.	×	دخل
عليه	×	.	وثب
الهاء المتصلة	×	.	أخذ
الهاء المتصلة	×	.	همز
.	.	×	دق
عن ذلك	×	.	عجز
الهاء المتصلة	×	.	قتل

نرى من خلال الجدول توظيف أكبر للأفعال المتعدية التي هي مساعدة للفترة العمرية و التعليمية للطفل ، كما نرى ان المفعول به قد ورد على شكل هاء متصلة بالفعل وذلك تفاديا للتكرار .

2. بناء الجمل الاسمية :

الجمل الاسمية	المبتدأ	الخبر
يا مالك الحزين ان ثعلبا	مالك الحزين	ان ثعلبا

كون هذه الجملة الاسمية هي الوحيدة دليل على حركية النص .

3 - الروابط :

حروف العطف		حروف الجر				التأكيد و النفي و النهي	
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	إن
17	33	4	5	7	8	6	2
54	26	7					

ان غنى هذه القصة بأدوات الربط ساعد الطفل على الفهم و الاستيعاب .

القصة الخامسة : الثعلب و الطبل

قال دمنة زعموا ان ثعلبا جائعا أتى على أجمة فيها طبل ملقى إلى جانب شجرة ،فاذا هبت الريح تحركت أغصان الشجرة وأصابت الطفل فصوت صوتا شديدا فسمع الثعلب ذلك الصوت فتوجه نحوه حتى أنهى إلى الطبل فلما راه ضحما قال في نفسه :ان هذا لخليق بكثرة الشحم و اللحم فلما راه أجوف قال الثعلب :لعل أفضل الأشياء أعظمها جثة و أعظمها صوتا ¹.

• الاختيار بين الأسماء و الأفعال :

1- الأسماء: ثعلب - أجمة - طبل - شجرة - الريح - أغصان - صوت - النفس - خليق - الشحم - اللحم - العلاج - الأشياء - جثة .

2 - الأفعال :زعم - أتى - هب - تحرك - أصاب - صوت - سمع - توجه - أنهى - رأى - قال - عالج - شق .

إذا تأملنا نسبة الاختيار بين الأسماء والأفعال نجد:

¹ ابن المقفع ، كليلة ودمنة ، ص 71

نسبة الأسماء إلى الأفعال: 58%

نسبة الأفعال إلى الأسماء: 42%

- الاختيار بين السهولة والصعوبة :

نسبة الأسماء الصعبة: 29%

نسبة الأسماء السهلة: 70%

نسبة الأسماء المتوسطة: 1%

نسبة الأفعال الصعبة: 23%

نسبة الأفعال السهلة: 75%

نسبة الأفعال المتوسطة: 2%

هذه الغلبة للألفاظ السهلة عموماً (الأسماء و الأفعال) عامل رئيس في أدب الطفل ليوافق العمر وقدره الاستيعاب أما الألفاظ الصعبة فهي تساعد على تنمية قدرات الطفل.

• التركيب :

1:ترتيب الافكار زمنيا:

. وقوف الثعلب على الاجمة جائعا

. وجود طبل بجانب الاجمة

. هبوب الريح و اصدار الطبل لصوت مرتفع

. سماع الثعلب لصوت الطبل

. تتبع الثعلب لهذا الـ عثوره على الطبل

. شقه للطبل

من خلال هذه المحطات يتبين لنا الأنتقال المشوق بين الافكار و جعل كل منها سبب او نتيجة لأخرى .

2. بناء الجمل:

1. بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم		×	ان ثعلبا جائعا
أتى	×		
هب	×		
تحرك	×		
أصاب		×	الطبل
صوت		×	
سمع		×	اسم الاشارة ذلك
توجه		×	نحو
أنتهى	×		
رأى		×	الهاء المتصلة به
قال		×	ان هذا لخلق
عالج		×	الهاء المتصلة به
شق		×	الهاء المتصلة به

نستنتج من خلال مقارنتنا بين توظيف القاص للأفعال اللازمة و المتعدية انه اثر استعمال الثانية أكثر من الأولى لان القالب المتضمن للمفعول به هو الاوضح لدى الطفل .

بناء الجمل الاسمية :

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
إن هذا الخلق بكثرة الشحم	هذا	خلق

– نجد في هذه القصة جملة اسمية وحيدة وهذا دليل على و هذه القصة تتسم والنشاط وهذا يشير شغف الطفل .

3 . الروابط

حروف العطف			حروف الجر			حروف آخر		
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	ان	التأكيد و النهي و النفي
3	7	0	1	2	2	1	1	0
10			6			1		
المجموع								

متنوعة في هذه القصة و هذا ما يجعلها متسقة الافكار و متسلسلة الاحداث .

القصة السادسة : مثل الحمامتين

قال ايلاذ :زعموا ان حمامتين ذكرا وانثى ملأ عشهما من البر والشعير فقال الذكر للأنثى :اننا اذا وجدنا في الصحارى ما نعيش به فلسنا بأكليين مما في عشنا شيئا .فاذا جاء الشتاء و لم نصب الصحارى شيئا اقبلنا على ما جمعناه فأكلناه .فرضيت الانثى بذلك و قالت :نعم ما رأيت و

سنفعل ما ذكرت وكان البر والشعير نديا حين وضعاه فامتأ عشهما فنطلق الذكر إلى مكان تغيب فيه فأبطأ . فلما كان الصيف يبس ذلك الحب وذبل فنقص مما كان .ثم رجع الذكر فرأى ذلك الحب ناقصا فقال للأنثى :قد كنا أجمعنا على ان لا نأكل من عشنا شيئا فلم اكلت منه .فحلفت الانثى

أن (ما أكلت منه حبة) فلم يصدّقها وجعل ينقرها حتى قتلها . فلما جاء الشتاء و الامطار ندي الحب فامتلاً العش كما كان. فلما رأى الذكر ان العش قد امتلاً اضطجع إلى جانبها نادما وقال : كيف ينبغي لي العيش اذا طلبتك فلم اقدر عليك¹.

• الاختيار بين الأسماء و الأفعال :

1. الأسماء: حمامة البر — الشعير — الصحراء — العش — ذكر - انثى — صيف — الحب — العيش
2. الأفعال: زعم — ملأ — قال — وجد — عاش — أكل — جاء — أصاب — اقبل — جمع - رضي — رأى .

بعد احصاء نسبة الأسماء و الأفعال وجدنا :

الأسماء : 63%

الأفعال : 37%

- الاختيار بين السهولة والصعوبة :

الأسماء الصعبة : 69%

الأسماء السهلة : 90%

الأسماء المتوسطة : 1%

الأفعال الصعبة : 13%

الأفعال السهلة : 83%

الأفعال المتوسطة : 3%

¹ ابن القفّح ، كليلة ودمنة ، ص 202

فالأغلبية لما هو سهل في الطرفين و هذا يساعد الطفل لأنها قريبة من مستواه الفكري .

• التركيب :

1 :ترتيب الافكار زمنيا :

. ملئ الحمامتين العش بالبر و الشعير

. اقتراح الذكر تخزين القوت وموافقة الانثى على هذه الفكرة

. سفره و تركه للقوت في امانة الانثى

. ييس البر و نقصه بسبب الحر

. رجوع الذكر و اكتشافه لنقص البر و شكه بالأنثى بانها اكلته

. عدم تصديقه لها وقتلها دون تفكير

. حلول الشتاء و رجوع البر على حالته ثم ندم الذكر على فعلته

الافكار منضمة و مرتبة حسب السلم الزمني للقصة

2 . بناء الجمل :

١ . بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم		×	ان حمامتين
ملأ		×	العش
قال		×	مقول القول
وجد		×	ما

عاش	×		
أكل	×		ممّا
جاء	×		
أصاب	×		شيئاً
اقبل	×		
جمع		×	الهاء المتصلة
رضي	×		
رأى	×		
ذكر		×	ما
وضع		×	الهاء المتصلة
انطلق	×		
ابطأ	×		
يبس	×		.
نقص	×		
رجع	×		.
حلف	×		.
صدّق		×	الهاء المتصلة
نقر		×	الهاء المتصلة
قتل		×	الهاء المتصلة
ندي	×		
اضطجع	×		×
بغى			×
طلب			الكاف المتصلة
قدر			×
			عليك

اغلب هذه الجمل الفعلية حاوية للفعل اللازم و هذا ملائم للفترة التعليمية للطفل .

ب . بناء الجمل الاسمية :

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
ان حمامتين ملا عشهما كان البر و الشعير نديا	حمامتين البر	ملا عشهما نديا

دخول النواسخ على الجمل الاسمية يساهم في تأكيد افكار القصة .

3 - الروابط :

حروف العطف		حروف الجر				التأكيد والنفي و النهي		
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	إن	النفي والتأكيد
11	19	1	3	4	2	3	1	5
32		12				6		
المجموع								

من خلال الجدول يظهر لنا ان حروف العطف أكثر من باقي الحروف وهذا يساعد الطفل على الربط بين أفكاره .

القصة السابعة: مثل البطتين و السلحفاة

قالت الانثى : زعموا ان عينا كان فيها بطتان وسلحفاة وكان بينهم للجوار الفة فنقص في بعض الازمنة ماء تلك العين نقصانا فاحشا فلما رأت البطتان نقصان الماء قالتا ينبغي لنا ترك هذه العين والتحول منها فودعتا السلحفاة وقالتا السلام عليك فانا ذاهبتان قالت السلحفاة : انما اشتد نقصان هذا الماء على مثل هذه الشقية التي لا تقدر ان تعيش إلا بالماء فأما أنتما فإنكما تعيشان حيث توجهتما فاحتالا لي وأذهبا بي معكما . قالتا : إنا لن نقدر على ان نذهب بك معنا إلا أن تشتري لنا إذا جعلناك في الهواء ورآك الناس فذكروك ألا تجهيهم . ففعلت ذلك واشترطت ألا تجيب أحدا . ثم قالت: وكيف السبيل لكما إلى حملي . قالتا : تعضين على وسط عود ونأخذ بطرفيه ونعلوا به في

الهواء . فرضيت بذلك وحملتها واستعلتها بها فلما رآها الناس تنادوا وقالوا : انظروا إلى العجب
سلحفاة بين بطتين في الهواء فلما سمعت السلحفاة مقاتلتهم وتعجبهم منها قالت : فقأ الله أعينكم
فلما فتحت فاهها بالمنطق وقعت إلى الأرض فماتت ¹.

• الاختيار بين الأسماء والأفعال :

- 1 - الأسماء : عين - بطة - سلحفاة - الجوار - الألفة - الماء - السلام - الشقية - الهواء - الناس - السبيل -
العود - الطرف - العجب - المقال - المنطق - الأرض .
- 2 - الأفعال : زعم - نقص - رأى - قال - انبغ - ودع - ذهب - اشتد - قدر - عاش - توجه - اشترط -
²جعل - ذكر - اجاب - فعل - عظ - أخذ - رضي - حمل - ناد - نظر - سمع - تعجب - فقأ - فتح -
وقع - مات -

الأسماء : 42 %

الأفعال : 58 %

- الاختيار بين السهولة والصعوبة

الأسماء الصعبة : 33 %

الأسماء السهلة : 47 %

الأسماء المتوسطة : 19 %

الأفعال الصعبة : 24 %

¹ ابن المقفع ، كليلة ودمنة ، ص 101

الأفعال السهلة :70%

الأفعال المتوسطة :6%

ان غاية الكتابة هي ان يتعلم الطفل الفكر و الثقافة المحتواة داخل النص فالكاتب ييسر و يسهل على المتلقي الصغير ومن هنا "يجب على الكاتب ان يتخير الألفاظ و الكلمات التي يدخل بها عالم الكتابة "

• التركيب :

1 . ترتيب الأحداث زمنيا :

- وجود بطتان وسلحفاة بمحاذاة عين

- نقصان الماء من هذه العين

- قرار الهجرة من هذا المكان من طرف البطتان

- استعطاف السلحفاة للبطتين بعينه حملها معهم في هذه الرحلة

- موافقة البطتان هذا القرار مع شرط الذى وفقت عليه السلحفاة

- اخلال البطة هذا الشرط الذى احوال إلى موتها المحتوم

فترتيب الاحداث كان منطقيا وواقعها غير خيالها ليفهمه الطفل ويستوعبه لتصل الصور واضحة للطفل.

2. بناء الجمل

1. بناء الجمل الفعلية :

مفعوله	متعدي	لازم	الفعل
(أن عين) جملة اسمية	×	×	زعم
			نقص
نقصان	×		رأى
مقول القول (ينبغي... الياء	×		قال
المتصلة بالفعل	×		انبغي
السلحفاة	×		ودع
		×	ذهب
اسم شارة هذا	×		اسند
الجملة الفعلية (أن	×		حدر
نعيش)		×	عاش
		×	توجه
		×	احتال
		×	اشترط
	×	×	جعل
الكاف المتصلة بالفعل	×		ذكر
الكاف المتصلة بالفعل			أجاب
	×	×	فعل
اسم اشارة (ذلك)		×	عض
		×	اخذ
		×	علا

رضى	×	
حمل	×	
نادى	×	.
نظر	×	.
سمع	×	
تعجب		×
فقاً	×	

نرى من خلال القصة ان الأفعال المتعدية أكثر من الأفعال اللازمة وهذا دليل على تفصيل الكاتب في أحداث القصة .

ب . بناء الجمل الاسمية :

الجمل الاسمية	المبتدأ	الخبر
كان فيها بطتان	بطتان	فيها
كان بينهم للجوار ألفة	ألفة	بينهم
السلام عليك	السلام	عليك
أنكما تعيشان	الضمير المتصل أنتما	تعيشان
إنا لن نقدر	الضمير المتصل نحن	لن نقدر
كيف السبيل	السبيل	كيف

كثرة الجمل الاسمية مقارنة مع باقي القصص دل على ان هذه القصة لا تحتاج إلى الكثير من الحركة .

3 - الروابط :

حروف العطف			حروف الجر				حروف أخرى		
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	إن	النهي والنفي	الحروف
14	15	1	4	4	3	8	2	1	العدد
30			19				3		المجموع

نرى ان أدوات العطف أكثر من أدوات الجر وهذا دليل أن القصة مترابطة معنويا ومنطقيا لا تحتاج ربط كبير.

القصة الثامنة: مثل السمكات الثلاث

قال دمنة :زعموا ان غديرا كان فيه ثلاث سمكات عظام وكان ذلك الغدير بفجوة من الأرض لا يقربها أحد . فلما كان ذات يوم اجتاز من هناك صيادان فأبصرا الغدير فتواعدا أن يرجعا بشبكتهما فصيذا تلك السمكات الثلاث التي رأيا فيه فسمعت السمكات قولهما وإن سمكة منهن كانت أعقلهن ارتابت وتخوفت وحاولت الأخذ بالحزم فخرجت من الغدير إلى النهر فتحولت إلى مكان غيره .وأما الثانية التي كانت دونها في العقل فإنها تأخرت في معالجة الحزم حتى جاء الصيادان فقالت :قد فرطت وهذه عاقبة التفریط. فرأتهما وعرفت ما يريدان فوجدتهما قد سدا ذلك المخرج فقالت :قد فرطت فكيف الحيلة على هذا الحال للخلاص وقل ما تنجح حيلة العجلة و الارهاق ولكن لا نقنط على حال ولا ندع ألوان الطلب .ثم إنها للحيلة تماوت فطفت على الماء منقلبة على ظهرها فأخذها الصيادان يحسبان أنها ميتة فوضعاها على شفيرِ النهر الذي يصيب في الغدير فوثبت في النهر فنجت من الصيادين . وأما العاجزة فلم تنزل في إقبال وأدبار حتى صيدت¹ .

¹ ابن القفيع ، كليلة ودمنة ، ص 86

● الاختيار بين الأسماء والأفعال :

1 - الأسماء : غدير - سمكة - عظام - فجوة - الأرض - صياد - شبكة - الماء - النهر - الحيلة - العجلة
الألوان - الظهر -

2 - الأفعال : زعم - قرب - اجتاز - ابصر - تواعد - رجع - رأى - سمع - قال - ارتاب - تخوف - خرج
تحول - تأخر - جاء - فرط - عرف - أراد - وجد - نجح - قنط - ندع - تماوت - طفى - أخذ - حسب -
صب - وثب - نجى - زال -

.السمكات الثلاثة:

- ان نسبة الأسماء : 31 %

- نسبة الأفعال : 69 %

- الاختيار بين السهولة والصعوبة :

الأسماء الصعبة : 29 %

الأسماء السهلة: 50 %

الأسماء المتوسطة: 21 %

الأفعال الصعبة منها: 23 %

الأفعال السهلة: 58 %

الأفعال المتوسطة: 16 %

الأسماء تتجاوز الأفعال والسهلة منهما غلبت الصعبة و المتوسطة .

• التركيب :

1. ترتيب الاحداث زمنيا :

- وجود عذير صغير به ثلاثة سمكات

- رؤية الصيادان للسمكات الثلاث وتواعدها بالرجوع إليهن

- استماع السمكات العاقلة بالفرار نحو النهر

- رسم ال سمكة الثانية لحيلة للتخليص من الورطة

- نجاح خطة السمكة الثانية وعجز السمكة الثالثة من الفرار

2. بناء الجمل :

أ- بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعول به
زعم		×	"أن غدير"
قرب		×	الهاء المتصلة
أبصر		×	الغدير
تواعد		×	أن يرجع
رجع	×		
صيد		×	تلك السمكات الثلاث
رأى		×	فيه
سمع		×	قول
حاول		×	الاحذ
ارتاب	×		

		×	تخوف
		×	خرج
		×	تحول
		×	تأخر
		×	جاء
		×	فرط
ما	×		عرف
ما	×		أراد
		×	نجح
		×	قنط
ألوان	×		ندع
		×	تماوت
		×	طف
الهاء المتصلة بالفعل	×		أخذ
أنها ميتة(في الغدير)	×		حسب
في الغدير	×		صبت
		×	وثب
		×	نجى
		×	زال

نرى من خلال الجدول التي تطرقنا إليه أن الأفعال المتعدية إلى المفعول به أكثر من الازمة وهذا يعود إلى الطفل بنظرة إجابيه لأنه مازال لا يعرف أكثر القاعدة النحوية إلا مكون الجملة الفعلية من فعل وفاعل و مفعول به .

2 - بناء الجملة الاسمية :

الجملة	المبتدأ	الخبر
كان فيه ثلاث سمكات وإن سمكة منهن كانت أعقلهن فإنها تأخرت	ثلاث سمكة ضمير مستتر تقديره هي	فيه كانت أعقلهن تأخرت

للجمل الاسمية أهمية كبيرة داخل القصة حيث تنمي قدرته الذهنية على استقبال كم هائل من المفردات .

3 . الروابط :

حروف العطف		حروف الجر				التأكيد و النفي و النهي		
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	إن	النفي و النهي
13	15	1	4	3	2	2	5	5
29			11				10	
المجموع								

النص مليء بمختلف الروابط كروابط العطف والجر و هذا يساهم و بشكل كبير على ترتيبه و ايضاحه .

القصة التاسعة : مثل الارنب و الأسد

قال دمنة : زعموا ان أسدا كان في ارض كثيرة الماء والخصب وكان ما بتلك البلاد من الوحش في سعة من الماء والمرعى الا ان ذلك لم يكن ينفعها من خوف الاسد - فائتمرت تلك الوحوش واجتمعت إلى الاسد فقلن له : انك لا تصيد الدابة منا في يوم الا في تعب ونصب وإنا قد رأينا رأيا لنا ولك فيه راحة فان أنت امتتنا فلم تخفنا جعلنا لك في كل يوم دابة نرسل بها اليك عند غدائك، فرضي الاسد بذلك وصالحهم عليه وقرن ذلك له، ثم ان ارنبا اصابتها القرعة فقالت لهن : ان أنتن

رفقتنا بي في ما لا يضركن لعلني اريحكن من الاسد فقلنا : والذي تأمرين من الرفق بك قالت :
 تأمرن من ينطلق معي ان لا يتبعني لعلني ان ابطئ على الاسد بعض الابطاء حتى يتأخر غذائه، قلن
 فلك ذلك، فانطلقت الارنب متأنية حتى اذا جاوزت الساعة التي كان الاسد يأكل فيها تقدمت اليه
 تدب رويدا وقد جاع الاسد حين ابطئ عنه غذائه فغضب وقال وقام من مريضه يتمشى حتى اذا
 رأى الارنب قال لها : من اين جئتي واين الوحش، قالت : اني رسول الوحش ارسلتني اليك وقد بعثنا
 معي لك بأرنب، فلما كنت ها هنا قريبا منك استقبلني اسد فأخذها مني وقال انا اولى بهذه الارنب
 ووحشها، فقلت له ان هذه غذاء الملك ارسلت اليه الوحش فلا تغضبه، فغضب الاسد وقال :
 انطلقني معي فأريني هذا الاسد، فانطلقت بالأسد إلى جب ذي ماء صافي عميق فقالت : هذا
 مكان الاسد وانا افرق منه الا ان تحملني في حضنك فلا اخافه حتى أريكه فاحتضنه الاسد وقدمته
 إلى الماء الصافي فقالت له هذا الاسد وهذه الارنب، فاطلع الاسد فرأى ظله وظل الارنب في الماء
 فلم يشك في قولها فوضع الارنب ووثب لقتاله فغرق في الجب وافلتت الارنب وعادت إلى الوحوش
 فأعلمتهن صنعها بالأسد .¹

● الاختيار بين الأسماء والأفعال :

يلجأ المؤلف دائما إلى عملية الاختيار أهمتها تظهر في مؤلف الذي براعي فيه نوع القارئ أو المتلقي
 لهذا العمل ومن هذه المختارات من الأسماء والأفعال :

1- الأسماء : الأسد - أرض - الماء - الخصب - البلاد - وحوش - المرعى - الدابة - تعب -

نصب - رأي - راحة - غدا - أرنب - القرعة - الرفق - الإبطاء - الساعة - مريضه - الرسول
 - الملك - جب - عميق - مكان - حضن - ظل .

2- الأفعال : زعم - نفع - ائتمر - اجتمع - حال - صاد - رأي - أمن - خاف -

جعل - أرسل - رضي - صالح - قرر - أصاب - رفق - ضر - أراح - انطلق - تبع -

¹ ابن المقفع، كليلة ودمنة، ص 83

أبطئ - تأخر - جاوز - أكل - تقدم - دب - جاع - غضب - قام - تمشى - جاء -
بعث - استقبل - أفرق - حمل - احتضن - اطلع - شك - وضع - وثب - غرق - افلت -
عاد - أعلم .

من خلال احصائنا لهذه المختارات توصلنا إلى النسب التالية :

الأسماء : 52 %

الأفعال : 48 %

- أما من جانب الصعوبة و السهولة :

الأسماء الصعبة : 19 %

الأسماء السهلة : 59 %

الأسماء المتوسطة : 22 %

الأفعال الصعبة : 18 %

الأفعال السهلة : 74 %

الأفعال المتوسطة : 9 %

الأفعال و الأسماء السهلة استعملت بكثرة و هذا دليل على ان المؤلف قد راعى هذا البرعم الصغير و
حرس على فهمه يقول سليمان العيسى : "إني أحرص على أن لا يتشابك في النشيد الذي أكتبه
للصغار".

• التركيب :

1 : ترتيب الأحداث زمنيا :

. وجود أسد متسلط مع مجموعة حيوانات

. خوف الحيوانات منه

. لقاء الحيوانات بالأسد و الوصول إلى حل يرضي الطرفين

. اقتراح الأرنب خطة للإطاحة بالأسد و نجاحه في ذلك

الأحداث مترابطة و متسلسلة ليبقى الطفل محافظا على أفكاره دون تشتت .

2 . بناء الجمل

ا : بناء الجمل الفعلية :

الفاعل	لازم	متعدي	مفعوله
زعم		×	أن أسد
نفع		×	الهاء المتصلة بالفعل
اتتمر		×	تلك
اجتمع	×		
قال		×	جملة مقول القول
صاد		×	الدابة
رأى		×	رأيا
أمن	×		
خاف	×		
جعل		×	دابة

أرسل	×	ياء المتكلم
رضي	×	جار ومجرور
صالح	×	ذلك
قرر	×	الهاء المتصلة بالفعل
أصاب	×	منه
رفق	×	الأرنب
وضع	×	
وثب	×	
غرق	×	

الأفعال اللازمة أقل من المتعدية لأن الطفل الصغير ما زال يرى أن للفعل فاعل و مفعول به .

ب :بناء الجمل الاسمية :

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
إني رسول الدابة	الضمير أنا	رسول الدابة
هذا مكان	هذا	مكان الأسد

نرى أن المبتدأ ورد ضمير ثم اسم إشارة و هذا يكسب الطفل قوالب نحوية جديدة .

3 - الروابط :

حروف العطف	حروف الجر	حروف اخرى	
و	ثم	على	في
إلى	ب	إن	النهي والنفي
العدد	22	26	1
المجموع	49	23	11

جميع هذه الروابط مهمة لجعل النص متسقا و متماسكا .

القصة العاشرة: مثل الملك و الطير فنزة :

قال الفيلسوف :زعموا ان ملكا من الملوك يقال له برهمون كان له طائر يقال له فنزة و كان ناطقا كيسا و كان معه فرخ له فأمر الملك بفنزة و فرخه ان يجعلا بمكان عند امرأته سيدة نسائه و اوصاها بهما و اتفق ان امرأته ولدت غلاما فألف الفرخ الغلام فجعلا يلعبان جميعا و يطعمان جميعا و كان فنزة يذهب كل يوم إلى الجبل فيجيء بشمرين من الفاكهة فيطعم أحدهما فرخه و الآخر ابن الملك.فأثر ذلك في نموتهما و قوتهما حتى استبان ذلك للملك فزادت عنده كرامة فنزة حتى اذا كان ذات يوم و فنزة غائب في اجتناء الثمر وثب فرخه من حجر الغلام طائرا فارتاع الغلام من ذلك و غضب فاحخذ الفرخ و ضرب به الأرض فقتله فلما جاء فنزة ورأى فرخه مقتولا حزن و صاح وقال "ترحا للملوك الذين لا عهد لهم ولا وفاء وويل لمن ابتلي بصحبة الملوك الذين لا حميم لهم و رحيم و لا يحبون احدا و لا يكرم عليهم الا من يطعمون عنده في غناء او يحتاجون اليه فيقربونه عند ذلك و يكرمونه فاذا قضوا منه حاجتهم فلا ود ولا اخاء و لا البلاء الحسن مجازى عندهم و لا الذنب مغفور و لبس امرهم الا فخرا و الرياء و السمعة وكأن عظيمي من الذنوب يركبونه هو عندهم صغير و عليهم هين و اني لأنتقم اليوم من الكفور و الذي لا رحمة له الغادر بالفه و تربه وصاحبه و ملاعبه و مؤاكله "ثم وثب في وجه الغلام ففقأ عينه بمخلبه ثم طار حتى وقع على مكان مشرف حزينا فبلغ ذلك الملك فجزع أشد الجزع ثم طمع أن يحتال لفنزة فيظفر به فركب اليه ووقف عليه وناداه باسمه وقال : أنت آمن فأقبل . فأبى ذلك فنزة وقال : أيها الملك ان الغادر مأخوذ بغدره و ان اخطأه عاجل العقوبة في الدنيا لم يخطئه آجلها حتى ان عقوبة ذلك لتدرك الأعقاب و اعقاب الاعقاب و ان ابنك غدر فجعلت له العقوبة قال الملك : لقد فعلنا ذلك بك لعمري فأنتقمت منا فليس لك قبلنا و لا لنا قبلك وتر فارجع الينا آمنا قال فنزة :لست ارجع اليك فان ذوي الرأي نحوه عن قرب الموتور وقالوا : "لا يزدك لطف الحقود و لينه و تكرمته الا وحشة منه فانك لا تجد للموتور الحقود امانا اوثق من الذعر و البعد و الاحتراس منه " و كان يقال : "ان العاقل انما يعد ابويه من الأصدقاء ويعد الاخوة رفقاء و الازواج أفا و البنين ذكرا و البنات خصمات و الاقارب غرماء و يعد نفسه

فردا وحيدا . "فانا الفريد الوحيد تزودت عندكم من الحزن عبثا ثقيللا لا يحمله معي احد فانا ذاهب فعليك السلام .

قال الملك :انك لو لم تكن اجتأت بما صنعنا بك او لو لم تكن اجتأت بما صنعنا بك او لو كان صنيعلك بنا غير ابتداء منا بالغدر كان الامر كما ذكرت .فما اذ كنا نحن بدأنا فما ذنبك وما الذي يمنعك من الثقة بنا ؟فارجع فانك آمن .

قال فنزة : ان للأحقاد في قلوب مواقع موجهة منكية . و اللسان لا تصدق عن القلوب و القلب اعدل على القلب شهادة من اللسان : وقد علمت ان قلبي لا يشهد للسان ولا قلبك للساني

قال الملك : آ لست تعلم ان الضغائن و الاحقاد تكون بين كثير من الناس فمن كان له عقل كان على إماتة الحقد فيه احرص منه على تربيته ؟

قال فنزة :ان ذلك لكما ذكرت وليس ذو الرأي عن ذلك بحقيق ان يظن بالحقود الموتور انه ناس ما وتر به و منصرف عنه وذو الرأي يتخوف الحبائل و الخداع و يعلم ان كثير ا من الاعداء لا يناصر بالشدة والمكابرة حتى يصاد بالرفق والملاينة كما يصاد الفيل الوحشي بالفيل الداري قال الملك : ان الكريم لا يترك إ لفة ولا يقطع اخوانه ولا يضيع الحفاظ وان هو خاف على نفسه .ان هذا الخلق ليكون في اوضاع الدواب منزلة .

قد عرفنا ان ناساً يذبجون الكلاب ويكلونها فرما نظروا إلى كلب قد ألفهم فيمنعه إلا فه اياهم ان يفتكوا به قال فنزة :ان الاحقاد مخوفة حيثما كانت و اخوفها و اشدها ما كان في انفس الملوك .وان الملوك يدينون بالانتقام ويرون الطلب بالوتر مكرمه وفخراً ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بسكون الحقد .فإنما مثل الحقد في القلب ما لم يجد متحركاً مثل الجمر المكنون ما لم يجد حطباً .ولا يزال الحقد يتطلع

إلى العلل كما تبغي النار الحطب فاذا وجد الله واستعر استعار النار فلا يطفئه ماء ولا كلام ولا لين ولا رفق ولا خضوع ولا تضرع ولا شيء دون الأنفس . مع انه رُب واطر يطمع في مراجعة الموتور لما يرجو ان يقدر عليه من النفع له والدفع عنه ولكني اضعف من ان اقدر على ان ازيل ما في نفسك . ولو كان نفسك لي على ما تقول كان ذلك علي مغيباً لأني لا ازال في خوف وسوء ظن ما اصطحبنا فليس الرأي الا الفراق و انا أقرأ السلام عليك قال الملك : لقد علمت انه ليس يستطيع احد لا حد ضرراً ولا نفعاً فانه لا شيء من الأشياء صغير ولا كبير يصيب احد الا بقدر مقدور . وكما ان خلق ما يخلق ويولد وبقاء ما يبقى ليس إلى الخلائق منه شيء . كذلك فناء ما يفنى وهلاك ما يهلك . فليس لك فيما صنعت بابني ولا لا بابني في اهلاك فرحك ذنب انما كان ذلك قدر مقدوراً و كنا له عللاً فلا تؤاخذنا بما اتاك به القدر قال فنزة : انّ من القدر ما ذكرت و لكن ذلك لا يمنع الحازم في توقّي المخوف والاحتراس من المحترس منه ولكنه يجمع تصديقا بالقدر وأخذ بالقوة والحزم . وانا اعلم انك تحدثني بغير ما في نفسك . و الامر فيم بيني وبينك أنّ ابنك قتل فرخي ففقت عين ابنك . فأنت الآن تريد لي القتل و تحاولني عن نفسي والنفس تأبى الموت . وكان يقال : الفاقة بلاء و الحزن بلاء وفرق الاحبة بلاء و السقم بلاء و العدم بلاء و رأس البلاء بلاء الموت و ليس احد اعلم بما في نفس الموجه الحزان ممن قد ذاق مثل ما به . و انا بما في نفسك من امر عالم للمثال الذي عندي من ذلك . فلا خير لي في صحبتك فانك لن تذكر صنيع بابنيك ولن اذكر صنيع ابنك بفرخي الا احدث ذلك لقلوبنا وغراً.

قال الملك : انهلا خير لمن لا يستطيع الاعراض عما في نفسه فيتناساه ويميته حتى لا يذكر منه شيئاً ولا يكون له في نفسه موقع قال فنزة: ان الرجل الذي في باطن قدمه قرحة ان هو حرص على خفة المشي فلا بد ينكأها . و الرجل الرمد ان استقبل الريح فقد تعرضت لانكاء عينه . وكذلك الموتور إذا دنا من عدوه فقد عرض قرحته لإنكائها ولا يستطيع صاحب الدنيا توقي المتالف وتقدير الامور والاتكال على القوة والحيلة وقلة الاغترار بما لا يأمن منه فإنه من اتكل على قوته حمله ذلك على أن يسلك الطريق المخوف فقد سعى في حتف نفسه ومن لا يقدر على طعامه وشرابه فحمل على نفسه

ما لا يحمل ولا يطيق فرما قتل نفسه ومن لا يقدر لقمة فيعظمها أول ما يسيغ يغس بها فيموت ومن اغتر بكلام غيره وضع الحضر فهو اعد العدو لنفسه وليس على الرجل النظر في القدر الذي لا يدرى ما يأتيه منه وما يسرف عنه ولكن عليه العمل بالحزم والأخذ بالقوة في أمره ومحاسبة نفسه في ذلك والعاقل لا يخيف أحد ما استطاع ولا يقيم على الخوف وهو يجد مذهب ، وأنا كثير المذاهب ارجوا أن لا أتوجه وجهها إلا وجدت فيه ما يغنيني فإن خلا لا خمساً من تزودها بلغنه كل وجهها وقرينا له البعيد وآنس له الغربة وكسبته المعيشة والإخوان : كف الأذى وحسن الأدب ومجانبة الريب وكرم الخلق والنبيل في العمل فإذا خاف العاقل على نفسه طابت نفسه عن الأهل والولد والوطن والمال فإنه يرجوا من ذلك كله خلفاً ولا يرجوا من النفس خلفاً وشر المال ما لا ينفق منه وشر الأزواج التي لا تؤاقي البعل وشر الولد العاصي وشر الإخوان وشر الملوك الذي يخافه الملوك وشر البلاد بلاد ليس فيها أمن وأنت لا أمن لي معك ولا طمأنينة لنفسي في جوارك ثم ودع وطار¹ .

● الاختيار بن الأسماء والأفعال :

1 - الأسماء : ملك - فرخ - طائر - مكان - امرأة - سيدة - غلام - ثمر - فاكهة - الجبل - صحبة - الذنب - العقوبة - الدنيا - الابن - الطريق - الإخوة - ذكر - بنات - القلب - اللسان - الناس - العدو - الفيل الوحشي - الفيل الداري - دابة - كلب - الجمر - الحطب - النار - الخلق - الرجل - الريح - الطريق - لقمة - الموت - الكلام - المال - المعيشة - العمل - الأهل - الولد - الأزواج - البعل - الانتقام - الطلب - العاقل .

2 . الأفعال : قال - زعم - أمر - جعل - اتفق - لعب - أطمع - ذهب - جاء - أثر - ازداد - جنى - وثب - ارتاع - غضب - اخذ - ضرب - قتل - ابتل - يحب - كرم - طمع - احتاج - قرب - قضى - ركب - أنتقم - وثب - فقأ - طار - وقع - بلغ - جزع - احتال - ظفر - وقف - أمن - أبى - درك - جعل - فعل - أنتقم - رجع - نهي - ازداد - وجد - عدّ - حمل - ذهب - اجتدأ - ذكر - بدأ - منع - صدق -

¹ ابن المقفع ، كليلة ودمنة ، ص 220

عدل - علم - شهد - خوف - نصب - صاد - ترك - قطع - ضيع - خاف - عرف - ذبح - أكل -
 نظر - ألف - فتك - أذن - يرى - ابتغى - وجد - لا يزال - أطلع - استعار - طفأ - لجأ - قدر -
 ضعف - أزال - اصطحب - استطاع - أصاب - خلق - ولد - بقى - فني - هلك - صنع - أخذ -
 أتى - وقى - جمع - حدث - أراد - حاول - ذاق - نكر - نسي - أمات - حرص - استقبل - حرض -
 - دنى - اتكل - سلك - قدر - أطاق - عظم - ساع - غضى - أمات - اغتر - منع - درى - صرف -
 غنى - تزود - بلغ - قرب - كسب - أنفق - ودع .

- الاختيار بين السهولة والصعوبة :

نسبة الأسماء بالنسبة للأفعال : 60%

نسبة الأسماء السهلة : 58%

نسبة الأسماء الصعبة : 37%

أما المتوسطة فبلغت 4.5%

نسبة الأفعال بالنسبة للأسماء : 40%

نسبة الأفعال السهلة : 77%

نسبة الأفعال الصعبة : 23%

أما بالنسبة لأفعال المتوسطة هي : 3%

نرى من خلال هذه النسب ان الأفعال أعلى نسبة من الأسماء و الالفاظ السهلة أكبر نسب من الصعبة و المتوسطة .

• التركيب :

1 . ترتيب الأحداث زمنيا :

. اقامة الطائر فنزة في قصر أحد الملوك

. انجاب كل من الطائر و الملك لصغير وتحابهما

. وثوب الفرخ على الأمير الصغير مما أفزعه وأثار غضبه الذي ادى إلى موته

. أنتقام فنزة لابنه بفقأ عين ابن الملك

. لحاق الملك للطائر فنزة و محاولة الايقاع به

. رفض فنزة لجميع المحالات و فراره بسلام

هذا التسلسل الزمني للأحداث يسهل على الطفل الفهم و الاستيعاب .

2 - بناء الجمل:

أ - بناء الجمل الفعلية :

الأفعال	اللازم	المتعدي	مفعوله
زعم		×	(أن ملكا)
قال		×	برهمون
أمر		×	(أن يجعل)
جعل		×	بمكان
أوصى		×	الهاء المتصلة بالفعل
اتفق		×	(أن إمرأته)
ولدت		×	غلاما

الغلام	×		ألف
		×	لعب
(أن يحتال)	×		طمع
المفعول الذي لم	×		ذهب
يسم فاعله (ألف)		×	جاء
(إلى الجبل)	×		احتال
(في نموتهما)	×		اثر
		×	استبان
		×	زاد
		×	وثب
(من ذلك)	×		ارتاع
الفرخ	×		أخذ
		×	غضب
الأرض	×		ضرب
الهاء المتصلة بالفعل	×		قتل
الفرخ	×		رأى
		×	حزن
		×	صاح
بصحبة	×		ابتلى
احدا	×		احب
(عليهم)	×		اكرم
الهاء المتصلة بالفعل	×		احتاج
		×	قرب
		×	قضى
الهاء المتصلة	×		ركب

من الكفور	×		أنتقم
عين	×		فقاً
ذلك	×		بلغ
		×	وقع
		×	طار
اشد	×		جنع
به	×		ظفر
			عظم
		×	وقف
الهاء	×		نادى
		×	أقبل
		×	أبى
الهاء	×		أخطأ
الأعقاب	×		أدرك
		×	غدر
ذلك	×		فعل
		×	رجع
عن قرب	×		نهى
أمان	×		وجد
من الذعر	×		اوثق
ابويه	×		عد
عبئاً	×		تزود
الهاء	×		حمل
		×	تجراً
الأمر	×		ذكر

بدأ		×	"نحن" ضمير
منع		×	منفصل
صدق	×		الكاف
اعدل	×		
علم		×	
شهد	×		ان قلبي
حرص		×	
ظن		×	على تربيته
نسي		×	انه ناسي
وتر		×	ما
خاف		×	به
ناصب		×	الحائل
صاد		×	بالشدة
ترك		×	الالف
قطع		×	الالف
ضاع		×	اخوان
عرف		×	الحفاظ
ذبح		×	ان ناسا
أكل		×	الكلاب
نظر		×	الهاء
ألف		×	إلى كلب
افتك		×	هم
دان		×	
انبغى		×	به
اغتر		×	بالانتقام

ان يغتر	×		زال
بسكون الحقد	×		تطلع
إلى العلل		×	استعر
	×		أطفئ
الهاء	×		رجى
ان يقدر	×		اصطحب
سوء الضن	×		قرأ
السلام	×		استطاع
ضرا	×		أصاب
احدا	×		خلف
ما		×	بقي
		×	فني
		×	هلك
	×		آخذ
بما اتاك	×		أتى
الكاف	×		توقى
المخوف	×		جمع
تصديقا	×		حدث
ياء المتكلم	×		أراد
مثل	×		حاول
وغرا	×		ذاق
الهاء	×		أحدث
الهاء	×		مات
	×		تناسى
	×		قدر

أنكأ		×	الهاء
استقبل		×	الريح
تعرض		×	قرحة
دنا	×		المثالف
أمن	×		
اتكل		×	
سلك		×	على قوته
سعى		×	الطريق
طاق	×		لقمة
ساغ	×		
اغتر		×	
ضيع		×	بكلام
اعدى		×	الحذر
درى		×	العدو
صرف		×	الذي
رجى		×	عنه
اتجه		×	ألا اتوجه
بلغ		×	الهاء
اقام		×	الهاء
اغنى		×	على الخوف
قرب		×	الياء
آنس		×	البعيد
كسب		×	الغربة
طاب		×	الهاء

منه	×		انفق
البعل	×		يؤاتي
الملك	×		ودع

نلاحظ من خلال الجدول ان هناك تفاوت واضح بين الأفعال اللازمة والمتعدية فهذه الاخيرة الاكثر استعمالا من الاولى لأنها تيسر عملية الفهم خاصة لدى الطفل المقبل على المطالعة والقراءة لأنها لا تحوي على أي تأويلات او صعوبات في البحث عن عناصر الجملة الفعلية .

2. بناء الجمل الاسمية :

الجمل الاسمية	المبتدأ	الخبر
انّ ملكا من الملوك	ملكا	من الملوك
ايها الملك	أي	الملك
انّ العاقل انما يعد ابويه	العاقل	انما يعد ابويه
أنا الفريد	أنا	الفريد
أنت امن	أنت	امن

قلة الجمل الاسمية لأن الكاتب يحدد السرد وسرد بتطلب الجمل الفعلية لا تها تحافظ على الترتيب الزمن ومكان في للقصة .

3 - الروابط :

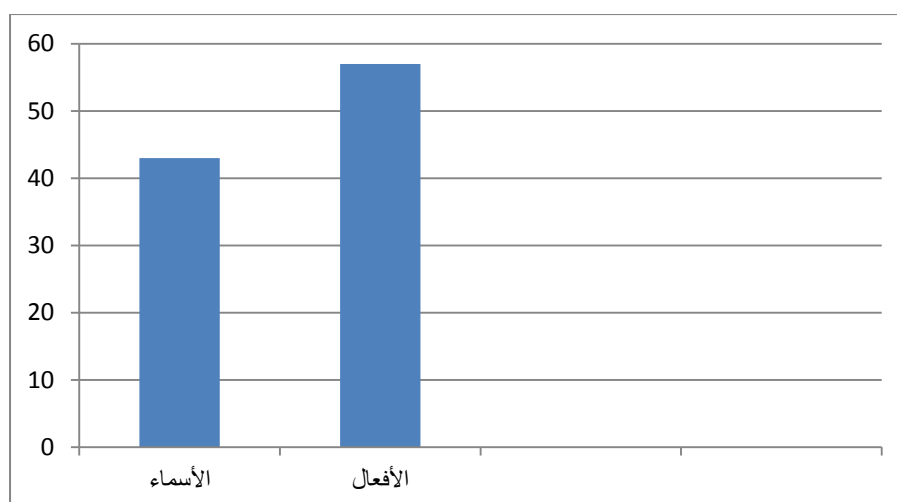
حروف العطف		حروف الجر				التأكيد والنفي والنهي		الحروف	العدد
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	إن		
16	46	4	17	29	4	33	25	48	
0									
210			83				73		المجموع

- كثرة الروابط وتعددتها يدل على كفاءة المؤلف و مقصديته التعليمية الموجه للطفل .

ملخص الاختيار والتركيب

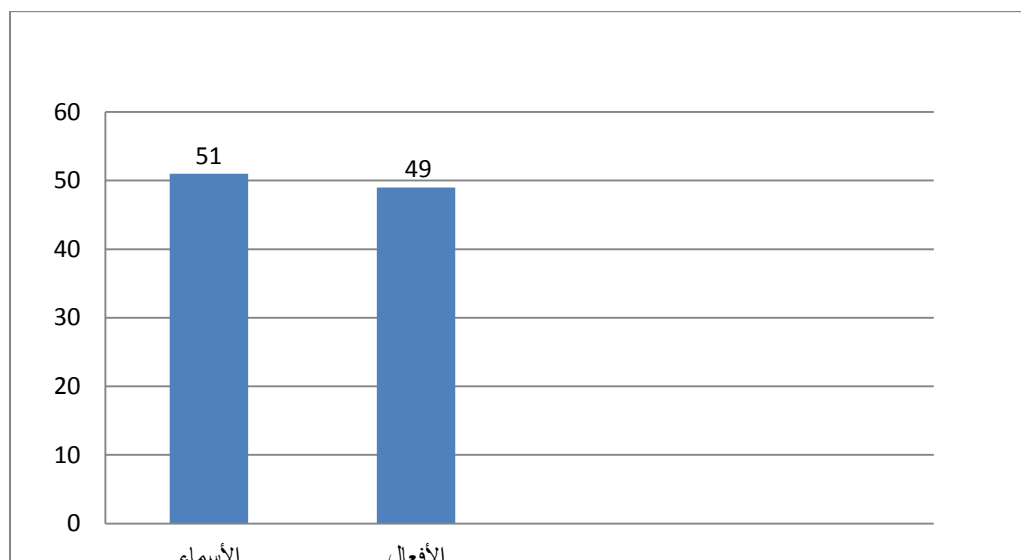
اولا :ملخص الاختيار:

1- نسبة الأفعال والأسماء دون اعمال التكرار :



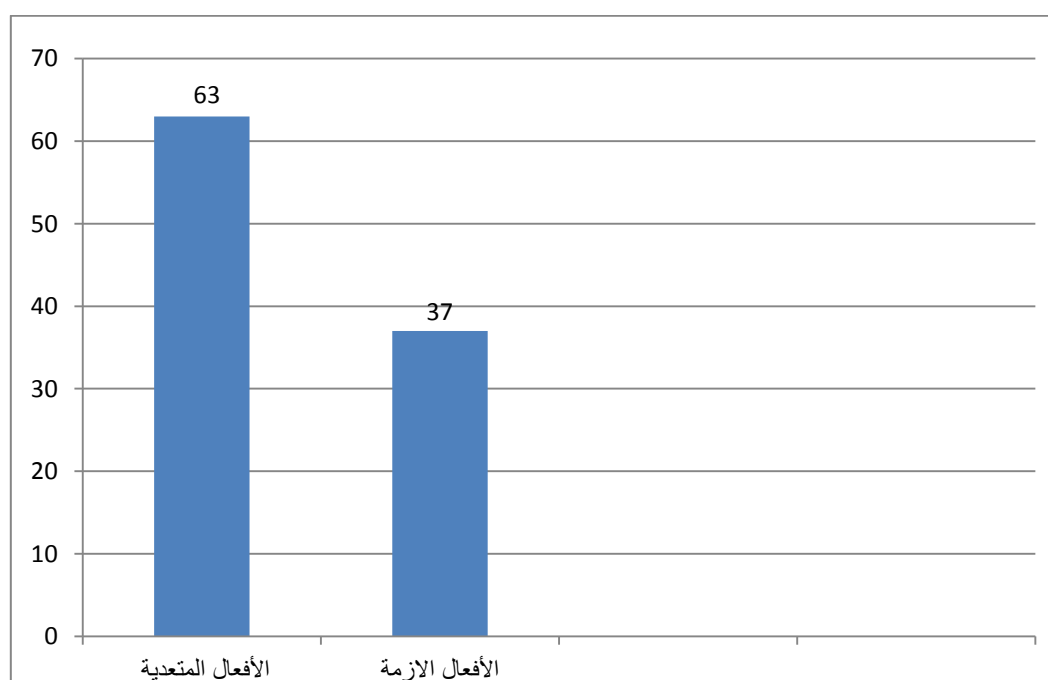
من خلال الأعمدة البيانية نلاحظ ان نسبة الأفعال تتجاوز نسبة الأسماء و هذا الشيء منطقي تماما لان جميع القصص بصدد السرد الذي تخدمه الأفعال من حيث الترتيب و التسلسل .

2- نسبة الأسماء والأفعال بإعمال التكرار :



نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية أن الأسماء أكبر نسبة من الأفعال وهذا راجع لكون الأسماء مكررة وبشكل كبير مقارنة بالأفعال التي لم تكرر بصفة مكثفة وهذا دليل على تجدد أحداث القصة وحركيتها .

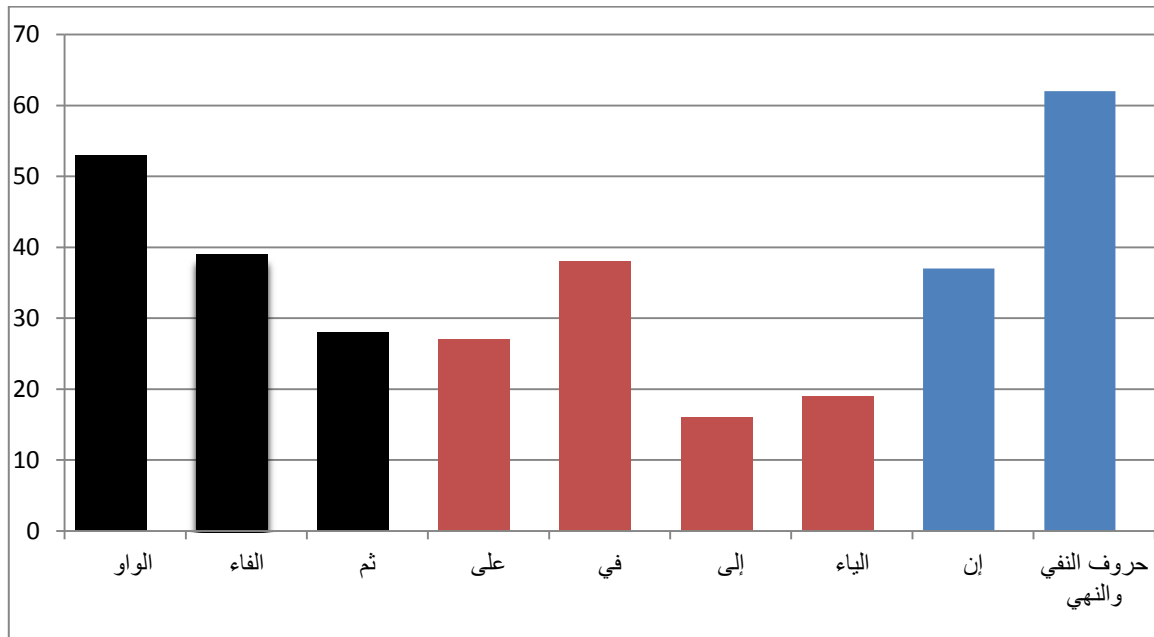
ثانيا : ملخص التركيب :



من الملاحظ أن نسبة الأفعال المتعدية في جميع القصص تتجاوز نسبة الأفعال اللازمة وهذا يساعد الطفل على فهم النص القصصي .

- ملخص الروابط :

حروف العطف			حروف الجر				التأكيد ، النفي ، النهي		
و	ف	ثم	على	في	إلى	ب	أن	النفي والنهي	الحروف
254	187	41	45	65	27	32	51	85	العدد
482			169				136		المجموع



من خلال هذه النسب نلاحظ نسب :

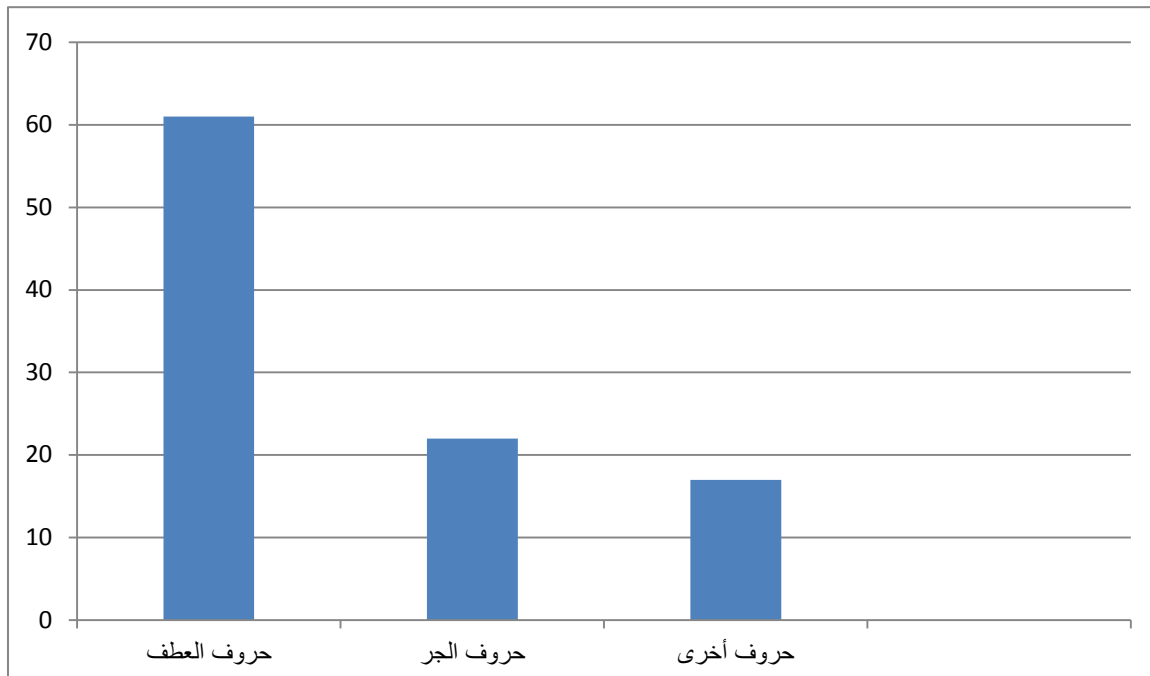
- 1 - حروف العطف : الواو أكثر نسبة من الفاء وثم لأنها تعمل أهمية كبيرة في الربط بين أجزاء النص لما تعمله من معاني ، من بين معانيها " أنها لمطلق المع بين المتعاطفين فهي تفيد الترتيب، وبعطف بما

السابق مع الاحق و المصاحب" ¹

2 - حروف الجر : نسبة م ف الفاء أكثر من حروف الجر الأخرى يليها حرف " على " وكلاهما يحملان عدة معاني أهمها الظرفية

3 - حروف التأكيد : إن و م و ف النهي والنفي : نلاحظ نسبة حروف النفي والنهي أكثر من التأكيد .

- أما نسبتها الإجمالية كما يلي:



نلاحظ أكثرية نسبة حروف العطف مقارنة بحروف الجر وحروف التأكيد والنفي والنهي .

¹ محمد على ابو العباس ، الاعراب الميسر دار الطلاب ، ص 285

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تم عرضه سابقا خلصنا إلى مجموعة من النتائج التي تعد ثمرة هذا العمل ويمكن حصرها في عدة نقاط أهمها:

- نشأة اللغة عند الطفل تمر بعدة مراحل أهمها مرحلة الكتابة والقراءة.
- أدب الطفل هو عبارة على مؤلفات خاصة بالطفل ولها عدة أشكال منها: الأناشيد، القصص، الحكايات..
- تخضع عملياتها الاختيار والتركيب إلى موهبة المؤلف المراعاة إلى قيمة الطفل ومراحله الأولى التي تعد من أهم مراحل بناء شخصيته فكل عمل إبداعي موجه للطفل يجب أن يرصد الزوايا المضيئة في أدب الطفل.
- يحرص القصص على اختيار الألفاظ السهلة التي تيسر على المتلقي الصغير فهمها واستيعابها وادخال بعض الكلمات الصعبة لكي يتلقاها ويكتسبها لإثراء رصيده الفكري.
- تكون أحداث ومجريات القصص الموجهة للطفل في غاية الترتيب والتلاحم ليسهل على الطفل استيعابها وفهمها.
- يتم بناء الجمل الفعلية على أساس الأفعال المتعدية لأنها تخدم النمو الفكري للناشئ الصغير الذي لم تكتمل عنده القوالب الأخرى.
- ومثل أي نص موجه للقراءة يحتوي على العديد من الروابط فالقصص كذلك شيء يتوافر مختلف الروابط خاصة اللفظية لأنها تخدم الطفل بصورة أوضح
- وفي الجانب التطبيقي من خلال دراستنا لنماذج من كليله ودمنه بدا لنا:
- في الاختيار كانت ظاهرة كثافة الجمل الفعلية حيث تكاد تنعدم الجمل الاسمية وذلك ما يناسب حركية القصة وبالتالي تتلاءم مع حركة الطفل.
- نسبة الأفعال مقارنة بالأسماء كانت أكثر بنسبة ... وهذا ناتج عن الملاحظة السابقة لنفس الدلالة.

- نسبة استعمال المفردات السهلة تفوق بصورة جلية نسبة استعمال المفردات الصعبة التي تناسب قدرة الاستيعاب عند الطفل.
- وفي التركيب نجد قصص المدونة تكاد تخلو من ظواهر الحذف والتقديم والتأخير، ذلك أن الطفل لم تنمو عنده بعد الكفاءة التي تمكنه من التقدير.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع .

- 1- ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية .
- 2- احمد زلط، أدب الطفولة اصوله ومفاهيمه ، ط4 .
- 3- احمد على كنعان ، الطفولة في الشعر العربي والعالمي ، دار الفكر ، دمشق .
- 4- ايمان البقاعي ، المتقن في أدب الاطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين ، دار الراتب الجامعية ، بيروت لبنان .
- 5- ايوب جرجيس العطية ، الاسلوبية في النقد العربي المعاصر .
- 6- بشير خلف ، الكتابة للطفل بين العلم والفن ، 2007، دار الثقافة .
- 7- جميل حمداوي ، اتجاهات الاسلوبية
- 8- حسين عبروس ، أدب الطفل وفن الكتابة ، وزارة الثقافة ، 2003.
- 9- حكيمة حيي، مذكرة لنيل الماجستير ، السياق التداولي في كتيبة ودمنة لابن المقفع ، تحت اشراف آمنة بلعللى .
- 10- رشدي احمد ، أدب الاطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ، ط1، 1998.
- 11- رشدي أحمد طعيمة ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية ، دار الفكر العربي ، 1997 ، القاهرة .
- 12- سرجيو سليتي ، التربية اللغوية للطفل ، ترجمة فوزي عيسى ، عبد الفتاح حسن ، دار الفكر العربي ، شارع العقاد ، القاهرة
- 13- سعيد زيان ، مدخل إلى علم النمو ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2007 ، الساحة المركزية بن عكنون
- 14- سمير عبد الوهاب ، أدب الاطفال وابداعات شاعر .

- 15- سمير عبد الوهاب ، أدب الطفل إبداعات شاعر ، مكتبة نانسي 2005.
- 16- شكري عياد ، علم الاسلوب مدخل ومبادئ
- 17- شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، دار المعارف ، ط11.
- 18- عبد الله ابن المقفع ، كليلة ودمنة ، (ت ح) عبد الوهاب عزام ، دار الشروق ، بيروت.
- 19- العيد جلول ، النص الأدبي للأطفال في الجزائر .
- 20- الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، (ت ح) محمد نعيم العرقسوسي ، ط8.
- 21- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، معجم الوسيط ، ج 1 .
- 22- محمد علي ابو العباس ، الاعراب الميسر ، دار الطلائع .
- 23- محمد مرتاض ، من قضايا أدب الاطفال ، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر .
- 24- مصطفى الصاوي ، كتب الأدب والنقد حول الأدب والاطفال.
- 25- ابن منظور ، لسان العرب ، (ت ح) عبد الله الكبير ، دار المعارف .
- 26- موسى سامح ربابعة ، الاسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها ، دار الكندي ، ط1 ، 2003.
- 27- نور الدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ، دار هومة ط،1.
- 28- هادي نعمان ، معالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والأدب ، الكويت .

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة..... أ	

الفصل الأول: أدب الطفل القصصي وعمليتا الاختيار والتركيب

I- مراحل اللغة عند الطفل :	4
II- الأدب عامة وأدب الطفل خاصة :	8
III- الأسلوبية وعمليتا الاختيار والتركيب	13
IV- مفهوم القصة و أنواعها :	16
الملخص	19

الفصل الثاني : خصائص الاختيار والتركيب في نماذج من كليلة ودمنة

القصة الأولى : مثل القرد والنجار	24
القصة الثانية : مثل القملة والبرغوث:	29
القصة الثالثة: مثل القروود والطائر والرجل :	32
القصة الرابعة: مثل الحمامة و الثعلب و مالك الحزين :	36
القصة الخامسة : الثعلب و الطبل	42
القصة السادسة : مثل الحمامتين	45
القصة السابعة: مثل البطتين و السلحفاة	49
القصة الثامنة: مثل السمكات الثلاث	54
القصة التاسعة : مثل الارنب و الأسد	58

63.....	القصة العاشرة :مثل الملك و الطير فنزة :
75.....	ملخص الاختيار والتركيب
80.....	خاتمة
83.....	قائمة المصادر والمراجع

تم بحمد الله